

محضر الجلسة 300

الرئيس، فهي عملية تحسيسية لما يروح في مدينة وجدة بين السكان وتخوفاتهم على الحالة المزرية التي تكرفها البنيات التحتية لهذه المنطقة.

فكما تعلمون وكما جاء في وسائل الإعلام سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أن هذه الأمطار أدت إلى خسائر جسيمة بالجهة الشرقية وأبرزها توقف رحلات القطار بين مدينة وجدة وفاس ولعل هذه ليست أول مرة السيد الرئيس هذه ثاني مرة وربما كانت هناك بعض العرقلات طفيفة ولكن هذه أبرزها بحيث نعلم جميعا أن في السنة الماضية كانت هناك حادثة سير للقطار جد خطيرة والحمد لله لم ينتج عنها ضحايا وقد أشرت إلى هذا إلى الموضوع في جلسة سابقة وهذه المرة كان القطار لأنه كان تتبا لهذه الحادثة من قبل.

فلهذا السيد الرئيس بغيت الإشارة أن هناك دراسة تقنية فيما يخص للسكة الحديدية الموجودة بين فاس وجدة وخاصة بين مدينة توريرت ووجدة أن السكة الحديدية من خلال الدراسات التقنية أنه جاءت يعني عندها واحد المستوى منهبط، فيجب علينا أن السكة الحديدية ترفع على منسوب المياه والدراسة التقنية تكلف أموال باهظة جدا لا يمكن للمكتب الوطني للسكك الحديدية أن ينجز هذه العملية. فلهذا نطلب من الدولة أن تتحمل هذه المسؤولية وتتدخل عاجلا من أجل دعم المكتب الوطني للسكك الحديدية لإنجاز هذه المسافة ديال السكة الحديدية.

ويجب الإشارة أنه عرفت جل الطرق الموجودة في الجهة الشرقية كانت مقطوعة يوم الجمعة وخاصة الطرق التي تربط ما بين مدينة وجدة ومدينة السعيدية والحمد لله ما كنتش هناك خسائر يعني في الأرواح ولكن كانت هناك خسائر مادية ونظرا لأن سكان مدينة وجدة كلهم يتوجهوا للسفر على متن القطار نظرا لأن السفر على متن القطار يعني هو أنسب ووتحفظهم من المخاطر ديال السير وأنتم تعلمون الحوادث السير التي تعرفها هذه المنطقة سواء السفر من خلال الحافلات أو السيارات نظرا لأن الطريق السيار فهو موقوف عند مدينة فاس، وعندئذ تدخل في هذا الموضوع حول الطريق السيار الرابط ما بين فاس ووجدة ونظرا لأن الأجل ديال الحكومة باقي لواحد الأسابيع محدودة يعني ارتأيت أن أطرح هذا السؤال في مناسبة أخرى وأمام حكومة أخرى حتى تكون يعني وحد التوجه ونشوفو واحد الطريقة باش نوجدو حل لهذه المشاكل التي تعرفها المدينة الشرقية والكل يعرف التهميش الذي عرفته منذ الاستقلال وأتمنى بحضور السيد الوزير المكلف بالعلاقات العامة بالبرلمان، ونحن نعلم على الدفاع داخل البرلمان داخل البرلمان داخل الحكومة، أن يبلغ هذا لمجلس الحكومة ولم لا المجلس وزارى الذي سينعقد يوم الجمعة

التاريخ: الثلاثاء 18 جمادى الثانية 1423 (2002/08/27)
الرئاسة: السيد أحمد القادري الخليفة الثالث لرئيس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وخمس وأربعون دقيقة ابتداء من الساعة الثانية و55 دقيقة بعد الزوال.
جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

السيد أحمد القادري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين،

السيد الوزير، السادة المستشارون، أعلن عن افتتاح الجلسة. عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، ثم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد علي لطفى، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس، توصلت رئاسة المجلس بقرارين من المجلس الدستوري: الأول رقم 2002/480، ويتعلق بالقانون رقم 89.32 بتحديد النظام الأساسي الخاص بموظفي إدارة مجلس النواب، والثاني رقم 2002/481 م.د. يتعلق بالقانون رقم 98.32 بتحديد النظام الأساسي الخاص بموظفي إدارة مجلس المستشارين.

وقد قضى المجلس الدستوري بعدم مطابقة أحكام القانونين المذكورين أعلاه للدستور.

كما توصلت رئاسة المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 00.78 يتعلق بالميثاق الجماعي.

كذلك توصلت رئاسة المجلس بطلب إحاطة المجلس علما بقضية طارئة من فريق التجمع للأحرار تتعلق بالفيضانات التي همت الجهة الشرقية مؤخرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا قبل الشروع في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد إدريس بوجوالة لتقديم طلب الإحاطة، لكم الكلمة.

المستشار السيد إدريس بوجوالة:

شكرا السيد الرئيس السادة الوزراء إخواني المستشارين فنوع الإحاطة كما جاء في قراءة التي تفضل بها الزميل من خلال المواضيع ضمن جدول الأعمال وهي تهم الفيضانات التي همت بالجهة الشرقية والهدف من هذه الإحاطة، السيد

الجلسات لتسجيل ما راج فيها ملخصا أقوال الأطراف وتسجيل المقالات في السجلات الخاصة وفتح الملفات واستخلاص الرسوم القضائية واستدعاء الأطراف وتسجيل الطعون..

وحيث إن كتاب الضبط يخضعون للإشراف المباشر لمديري الإدارة العامة والموظفين لوزارة العدل نطلب منكم العناية اللازمة لهذه الشريعة والدفاع عنها من أجل الزيادة في أجورها لكون ما تتقاضاه جد هزيل لا يتناسب مع ما تتطلع به من مهام جسيمة ومسؤوليات خطيرة.

لذا نتوجه إليكم السيد الوزير المحترم بالسؤالين التاليين: السؤال الأول ألا ترون أن هذه المهام المنوطة بكتاب الضبط تستحق أكثر مما خصص لها؟ السؤال الثاني والأخير وهل من برنامج عملي للنهوض بهذه الشريحة المتضررة؟ وشكرا معالي الوزير.

الكلمة للسيد الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد وزير العدل.

السيد عمر عزيمان وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارون المحترمون، في البداية لا بد أن أشكر السيد المستشار على هذا السؤال وعلى اهتمامه بهذه الفئة من العاملين في القطاع. ثانياً أؤكد للسيد المستشار وللشادة المستشارين اللي طرحوا السؤال بأن وزارة العدل كتشاطرهم الرأي تماماً فيما يخص الأهمية ديال كتاب الضبط وديال كتابة الضبط بصفة عامة اللي كعتبرها جميع كركيزة أساسية للعمل القضائي اللي كيمن تأثر بكيفية إيجابية أو سلبية على المستوى ديال الأداء القضائي.

إذن من حيث المبدأ حنا متفقين، متفقين كذلك مع السادة المستشارين اللي طرحوا السؤال فيما يخص العناية اللي كتستحق كتابة الضبط والأطر اللي كي عملوا في كتابة الضبط وفي هذا الباب لا بد أن أعطي بعض الأمثلة للمجهودات التي بذلت في هذا الاتجاه خلال السنوات الأخيرة: لازم نذكر بأنه تم إحداث مديرية خاصة في الإدارة المركزية اللي هي متخصصة بالموارد البشرية وذلك الإدارة العامة ما بقاتش لأنه كانت مكلفة بالمالية والتجهيز وكذا وكذا فالموارد البشرية اعتباراً لأهميتها ودورها في العملية ديال إصلاح القضاء صبحت عنها مديرية خاصة داخل هذه المديرية كايين قسم خاص بكتاب الضبط وداخل هذه المديرية كايين قسم خاص بكتاب الضبط وداخل هاذ المديرية كايين قسم خاص بتكوين كتاب الضبط. فهذا كيدل على عناية كنعملو المسائل في الجذور يعني بالعمق ماشي بوسائل اللي هي ظرفية. كذلك معروف أنه تحديد ضوابط ومقاييس اللي هي معروفة واللي هي شفافة فيما يخص اختيار المسؤولين، كذلك أنه معروف الآن كل

لأن سكان مدينة الجهة الشرقية فهم محتاجون لدعم مادي ومعنوي من طرف الجميع. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم أعتقد أن الجميع يستجيب بطلبات التضامن التي تهم كل الجهات وبالأخص هناك الجهة الشرقية الصامدة. ننقل الآن إلى.. السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد محمد بوزيع، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، شكرا السيد المستشار على هذه الإحاطة واللي هي في الواقع عيشتنا في ظروف يعني اللي شهدتها عدد من الأقاليم ديالنا يعني من جراء التهافل اللي كان غير متوقع من الأمطار، وفعلاً باش نخبر السادة المستشارين المحترمين بأنه البارح في المجلس الحكومي كان هناك عرض تقدم به السيد الوزير الفلاحة وأعطى بيانات عن جميع الأماكن التي شملتها الفيضانات ومنها ما تحدث عنها السيد المستشار وفعلاً وقع الاتفاق على أساس أنه لا بد من العناية والاهتمام بهذه المناطق وتقدير الخسائر التي لحقت المواطنين هناك على أساس أن تبادر الحكومة إلى العمل سواء من جهة مواجهة هذه الخسائر أو من جهة أخرى.. يعني لتطبيق المخطط الموضوع فيما يخص مواجهة الفيضانات في عدد من الأقاليم. ولهذا بالنسبة حتى لخط السكك الحديدية راه بلغنا على أنه فعلاً وقع الإصلاح ديال ديك المنطقة وأنه الآن السفر أصبح يعني ممكن عن طريق القطار بعد الإصلاحات التي أجريت مستعجل. شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على تجاوبه وإحاطته المجلس علماً بالإجراءات التي درستها الحكومة واتخذتها لمعالجة مثل الأوضاع. ننقل الآن إلى جدول الأعمال ونشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في هذه الجلسة. نستهل هذه الأسئلة بقطاع وزارة العدل أول سؤال موجه إلى السيد وزير العدل حول هزالة أجور كتاب الضبط للمستشارين المحترمين السادة: سعد بنزروال، عمر كرودي، محمد بنقاسم، محمد موهوب، حسن قيشوحي، عبد الرحيم الشراقوي، شكاف السداتي. الكلمة للسيد المستشار السيق الشراقوي.

المستشار السيد عبد الرحيم الشراقوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم، السيد الوزير يلعب كتاب الضبط دوراً هاماً في مساعدة القطاع بحيث لا تكتمل الهيئة القضائية إلا بوجود كاتب الضبط الذي يقوم بمهام متعددة لا تحصى منها حضور

لا يخفى عليكم معالي الوزير أن بعض كتاب الضبط هم على أبواب التقاعد كإين اللي عندو 20 سنة 30.25 سنة كاتب الضبط إلى يومنا هذا باقي مترقاش باقي الآن ما ادارتلوش حتى شي يعني لامن طرف الزيادة في الأجرة ولا من الترقية حنا تشوفو أن هذه إلى حيث نكول لكم الأجرة الشهرية اللي تيقبطها كاتب الضبط حشمت لأن الأجرة اللي تيقبط ربما ماغتعقو لا في الكراء ولا في الماء وفي الضوء وهو على أبواب التقاعد وغدي يخرج تقاعد إن شاء الله الرحمان الرحيم بحول الله كيف غتكون ذاك الأجرة ديالو اللي كيشد؟ غادي تكون فيها وحد الكفاءة كثيرة في التقاعد هذا ما تشوف معالي الوزير أن كتاب الضبط الملف ديالهم على غاتقكم وتتطلبو منكم أنكم كما عملتو المجهود ديالكم ومجهودات كثيرة في الأسئلة اللي طرحنا عليكم من قبل. زيدوا هاذ الملف هو ملف صعب ولكن أنا ربما معالي الوزير تقول أن كتاب الضبط محتاجين للإعانة ديالكم وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير المحترم.

السيد وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس. إضافة بسيطة فقط فيما يخص هاذ الموضوع الأخير أي يمكن لي نأكد للسيد المستشار ما ذكرتش هاذ الإجراء لأنه عشرات الإجراءات اللي ما ذكرتش ولكن أنه من جملة المسائل اللي عملت لفائدة كتاب الضبط تمت تسوية وحينلا كل الوضعيات الإدارية والشخصية والفردية فإذا كانت حالة اللي فلتات لينا أو استثنائية عندها شي معللة تعرف عليها حنا قمنا فيما يخص كتابة الضبط بتسوية وتعين جميع الوضعيات الفردية والشخصية إذا كانت شي حاجة سبحان الله خبرونا حنا كنعبرو هاذ العمل نتهى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على قبوله الحوار البناء ومنتقل إلى السؤال الثاني الموجه أيضا إلى السيد وزير العدل حول مدعا تطبيق وزارة العدل لمبدأ تقرب القضاء بالمواطنين للمستشار المحترم السيد محمد تاضمانت، الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد محمد تاضمانت:

المستشارون المحترمون، السيد الوزير، لقد قطعت بلادنا مراحل مهمة في مجال تطوير جهات القضاء وجعله في مستوى مواكبة التحولات التي يعرفها المجتمع المغربي والمحيط الدولي. ففي هذا الإطار ذذلت وزارة العدل مجهودا كبيرا من أجل تقرب القضاء من المواطن وذلك بفتح أوراش متعددة البناء وتشديد وإنشاء محاكم جديدة على مستوى مختلف أقاليم المملكة.

إطار كينضاف لينا لكتابة الضبط أنه كيتلقى تكوين خاص قبل ما يلتحق بكتابة الضبط معروف أنه كإين تعبئات اللي كتمشي الخارج باش تلقى التكوين في الخارج. معروف كذلك أنه المعهد العالي للقضاء اللي صادق على القانون ديالو مجلسكم الموقر فيه شقين شق اللي هو متكلف بتكوين القضاة وشق اللي هو غيتكلف بتكوين كتاب الضبط هذي كلها أمثلة..

باش نرجع للموضوع اللي شار ليه السيد المستشار هو الموضوع ديال الوضعية المادية حنا هيننا من بعد مذكرات طويلة مع المعنيين بالأمر مشروع اللي هو كيصمن نظام أساسي لموظفي كتابة الضبط وهاذ النظام الأساسي الآن حنا انتهينا من المفاوضات مع المعنيين بالأمر كنعتمو أنه يمر في المراحل الحكومية يعني بالسرعة اللي كيستحق. هاذ النظام الأساسي فيه جوانب مهمة اللي هي متعلقة بالوضعية المادية نعطي بعض الأمثلة أنه غدي يتم حذف السلاليم الصغيرة كلها ديال الأجر من 1 حتى 4، غدي يتم مراجعة ديال الأرقام الاستدلالية لجميع الدرجات. فيه كذلك مراجعة لشروط الترقية من أجل تسريعها. وفيه كذلك إدخال واحد العدد ديال المقاييس في الترقية اللي كنعتمد على المردودية والجدية في العمل وعلى الكفاءة وعلى كذا وعلى كذا فهاذ الكيفية عملنا هذ الفينة واللي كناكد بأنها كنعوم بدور أساسي. يعني بواحد المعالجة اللي هي معالجة جذرية باش وضعيتها تحسن، ولكن تستمر في تحسن مستمر وتكون كتساهم بكيفية إيجابية في الأداء القضائي. وشكرا.

الكلمة السيد رئيس الجلسة:

شكرا التعقيب للسيد المستشار

الكلمة للسيد المستشار:

حنا مسرورين جدا والله الحمد بوجود السيد الوزير المحترم وزير العدل لأنه جميع الأسئلة اللي تتطرحوها فيما يخص الموظفين ديال وزارة العدل إلا وتتوجدو الحمد لله أجوبة صالحة وفعلا السيد معالي الوزير مكيبخلش وكيقوم بالواجب ديالو وتتشكروه مسبقا.

اللي بغيت نظيف السيد معالي الوزير أن كتاب الضبط لا يخفى علينا جميعا أنهم عندهم واحد المسؤولية اللي هي صعبة كثيرة لأنه المحكمة منين تتفتح الأبواب ديالها في الصباح تتوجد الموظفين الأولين اللي تيدخلوا لهاذ المحاكم أولا وهم كتاب الضبط لهاذ لأنهم هم اللي تيهينوا الملفات الخاصة للجلسات اللي غدي يدوز في البحث أو في الحكم لما تتجو في آخر المطاف لما تتجي المحكمة يسد الأبواب ديالها في العشية تتجبرو أن كتاب الضبط هما اللي كيقفوا متأخريين لماذا باش تينضوا تيهنوا ذاك المحاضر كلها اللي دازت يوميا في الجلسات اللي قاموا بها مع السيد رئيس المحكمة.

اقتضت الضرورة كنعملو جميع الجهودات باش أننا نقربو حتى جغرافيا المتقاضين من المحاكم ومن القضاة. وفيما يخص المنطقة اللي تيشير ليها السيد المستشار يمكن لي أولا نبه بأنه من بعد النتائج الأخيرة ديال المجلس الأعلى القضاء وبعد ما صادق عليها جلالة الملك أضيف 3 ديال القضاة للمنطقة أي في طاطا، هذا شيء مهم. ثانيا المشكل اللي كان عندنا ديال بناء محكمة جديدة وكان عندنا مشكل فيما يخص البقعة الأرضية اللي غادي في تصلح لنا أنتهي بحيث أنه الآن عندنا بقعة اللي هي بجانب المقر ديال السلطة المحلية وإن شاء الله غدي تتطلق فيه الأشغال الوقت اللي تكون عندنا موقرة الشروط المالية.

السيد المستشار عن حق كيشوف أنه ريثما لازم نوجد شي حلول، إنشاء مراكز في المنطقة هو رهين بطبيعة الحال لعديد من القضايا لأسباب اللي كترجع بالأساس للتقاليد والأعراف ديال هاذ المنطقة. النزاعات المدنية والأسرورية والعائلية قليل ما كتوصل المحاكم وبالتالي العدد ديال القضايا قليل بحيث أنه في المحكمة الأم ما كنتجاوزش 3000 قضية في السنة فكيصعب هاذ العدد هذا أننا نخلق مراكز في المناطق. لكن مادام الآن زدنا في العدد ديال القضاة يمكن السيد المستشار يمكن يسعدنا في هاذ الميدان أننا نتوجهو في الفكرة ديال تنظيم جلسات اللي هي تنقلية، ممكن هاذ الكيفية نخفف شويش على الناس اللي كيتحمولوا الأعباء ديال السفر، وعلى أي حال إذا كان اقتراح أوجه من هذا يعني فمرحبا باش نتغلب على هاذ الصعوبة، ولكن المعطيات والاكراهات هي هذي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم الكلمة لكم السيد المستشار:

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير أريد هنا أن أشير إلى أن مؤسسة القاضي المقيم قد أنشئت بداية 1925 في آقا وفمرکزت في هاذ الدائرتين 1925 إلى الثمانينات استغنت عليها المحكمة ومشت لمقر الإقليم، 150 كلم تيمشوا الناس من فمركيت ولا فملحصن، راه بعيد عليهم هاذ شي الله يجازيك بخير إلى كان القاضي تيكون تحول وخا أسبوعين ولا كل 15 يوم يمشوا الذوك المحاكم الله يجازيك بخير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. نشكر السيد وزير العدل على مساهمته في هذه الجلسة، ومنتقل إلى قطاع وزارة الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون العامة للحكومة وذلك للاستماع السؤال الموجه إلى السيد الوزير الاقتصاد الاجتماعي حول استشارة الغرف في التظاهرات المقامة من قبل الوزارة، للمستشارين المحترمين السادة محمد قدراري، جمال بن ربيعة، محمد الانتصاري، الطيب

إلا أن بعض المناطق لازالت تشكو من الخصاص في هذا المجال ونذكر هنا على سير المثال حصر بعض الدوائر في إقليم طاطا وهي دائرة آقا ودائرة فمركيت اللتان يعاني سكانهما من غياب مؤسسة القاضي المقيم الأمر الذي يدفعهم إلى قطع حوالي 150 كلم من أجل الوصول إلى مدينة طاطا الإقليم حيث يوجد القاضي المقيم. وأنتم تدركون السيد الوزير ما يترتب عن ذلك من صعوبات.

وتجد الإشارة إلى أن المؤسسة القاضي المقيم قد أسست منذ 1925 وبدئ بالعمل بها إلى بداية 80 بالدائرتين المذكورتين قبل نقلهما إلى مدينة طاطا. والجدير بالذكر فإن هذه البنيات قد بدأت تتآكل وتتلاشى كما أن الوثائق والسجلات المتواجدة بها أخذت طريقها إلى الضياع وذلك لانعدام طرق الصيانة الكفيلة بحفظ هذه البنيات والوثائق المتواجدة بها.

لذا فإننا نسانلكم السيد الوزير على مدى تفكيركم على حل هذه المشكلة التي يعاني منها سكان دائرة فمركيت ودائرة آقا؟ وارتباطا بالموضوع نتساءل عن تاريخ الشروع في بناء المقر الجديد للمحكمة الابتدائية بطاطا إذ سبق وأن صرحتم لنا بأن دراسة المشروع قد تمت وأن الصفقة قد تم إبرامها؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد وزير العدل:

السيد وزير العدل:

السيد الرئيس، السادة المستشارون،

في البداية لازم نقول للسيد المستشار بأني كنتفهم تماما الانشغال والحرص ديالو على تمكين المناطق اللي كيمثلها من محاكم جديدة ومحاكم في المستوى اللي كنتمنوها جميع. إلا أنه لازم نذكر بأنه في الإصلاح في البرنامج ديال الإصلاح اللي حنا كنطبقو كان هناك اختيار سياسي اللي ناقشناه وصادقنا عليه جميعا هنا في لجنة العدل والتشريع وكذلك في مجلس النواب، هو أننا اتفقنا بأن تقرب القضاء من المتقاضين ماعندوش غير بعد جغرافي، فعندو بعد أساسي وهو بعد كيفي أي تقرب العدل من المتقاضي هو أنه إصلاح القضاء كيقضي العناية بهاذ الجانب بالأساس أي أنه نحسن المستوى ديال الأداء القضائي نصلح الآليات نصلح القوانين مختلف الجهاز القضائي نحسن الجهاز القضائي هذي كانت هي الأولوية.

بطبيعة الحال خلال هذه المدة ضحينا مافيه شك بالشق الثاني هو الشق ديال الزيادة في البنيات وفي المحاكم وفي كذا.. لكن ضحينا عن وعي كنتحمولو مسؤوليتنا لأنه اختيار وكنتقلو بأنه قبل من هاذ المدة كنا ما بنينا ما فيه الكفاية من المحاكم باش يمكن نعملو واحد الوقفة ونعتو بالكيف ونعتو بالمستوى ديال الأداء القضائي مع ذلك بطبيعة الحال كل ما

السيد أحمد الحليمي علمي، وزير الاقتصاد الجماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

السيد الرئيس، السادة المستشارين،

نشكر السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال واللي هو في الحقيقة جاء بعد أسئلة متعددة طرحت في مجلسكم الموقر وكان عليها الجواب الكافي.

الأهمية ديال القطاع برزناها بكيفية واضحة في عدة مناسبات وفي الكتاب الأبيض والكتاب الأبيض أدى إلى قوانين الآن هي في دور المصادقة عليها في الحكومة، موجودة والانطلاق هي الأهمية ديال هاذ القطاع لا من الناحية ديال المشاركة ديالو في الإنتاج الداخلي ولا في التصدير، التصدير لأنه يتوصل اليوم فيما يخص السياح مثلا 23 من المداخل ديال السياح هي اقتنانات ديال الصناعة التقليدية يمكنها تلعب دور أكبر وفي الأفق ديال 10 ملايين ديال السياح عندها وجد الدور أساسي لأنه إلى خذينا غير السياح بوحديتهم تيخص المنتج ديالها يتضاعف أكثر من 4 ديال النوبات زيادة على التطور ديال السوق الداخلي.

وإذا هاذ القطاع أصبح من القطاعات الحيوية لكنه قطاع لا يتمتع بالسلط ولا بالإمكانات الكافية باش يمكنها تلعب الدور ديالها دور الفاعل. هادشي كل هاذ الجرد ديال الوضعية واللي تفضلهم به هو اللي موجود واللي انطلقنا منو نهار فاش بدينا نتعملو بقات الآن شنو العمل باش يمكننا تطور الصناعة باش يمكن لنا نتهئ لهاذ العشرة الملايين. الصناعات الحرفية تستعملوها أيضا كوسيلة لجلب للسياح لأنه كما قال صاحب الجلالة في الخطاب ديالو الندوة ديال فاس: الناس ما ييجوش على الشمس والرمل للبلدان، تيجو على حضارة تيجو باش الثقافة باش يشوفو نوعية من حضارة جديدة.

إذن هاذ الدور ديالها تنديرو واحد العملية تحسيسية واسعة بالتشارك مع وزارة السياحة المكلفة بالسياحة باش تنديرو واحد العدد ديال للتظاهرات في الخارج درنا 6 ديال التظاهرات إلى حد الآن. في فرنسا كايين عندنا برنامج في هاذ السنة ديال ألمانيا، ديال سويسرا في الاسبوع المقبل، ديال إنجلترا اللي تندو الصناع باش يبينو كل حرفة نتبين ذاك العمل ديالها وتكون واحد الاقبال كبير وتتجلب السياح.

في نفس الوقت تيخصنا حنا المنتج ديالنا يكون منظم لهذا عندنا الخطة وخطة واضحة هي بالكتاب الأبيض هي أولا وقبل كل شيء السهر على الجودة، والسهر على الجودة تيقنضي التنظيم ديال الحرفين. لهذا كايين هناك الآن قانون اللي تبيحد أشكون هو الصناع وأشنو هي الصناعة التقليدية

المساوي محمد أخريف، شكرا السيد المستشار من طبيعة الحال كايين هناك سؤال يهم السيد الوزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاول الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية المكلفة بالشؤون العامة للحكومة حول تأهيل قطاع الصناعة التقليدية لاستقطاب 10 ملايين سائح للمستشارين المحترمين، السادة عبد الله الشرقاوي، محمد تحيفة، وسعيد الوهبي، الكلمة للسيد المستشارين السي محمد تحيفة.

السيد المستشار محمد تحيفة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس، السيد الوزير،

رفعت حكومة التناوب تحديا مهما يتجلى في الإعلان عن الرغبة في استقبال 10 ملايين سائح في أفق سنة 2010 هذا الطموح الكبير يقتضي استعدادا من الآن بجدية وعلى عدة مستويات وقطاعات وتأهيلها حتى تصبح في مستوى هذا التحدي والطموح وإنجاحه. ومن أهم القطاعات المرتبطة بالسياحة والمعول عليها بشكل مركزي في استقطاب السياح نجد قطاع الصناعة التقليدية بما يقدمه من منتجات ومعروضات فنية وجمالية متنوعة، وما يعطيه من صورة راقية على مستوى الإبداع والذوق في بلادنا عاكس للعصرية المغربية الأصيلة، هذا علاوة على ما يدره من أموال على الخزينة وما يشغله من يد عاملة فاقت المليونين.

لكن هذا القطاع المهم لازال يعاني العديد من المشاكل المادية والهيكلية مما يجعله ل يقوم بكل أدواره في تعزيز الاقتصاد الوطني والاستمرار في تحقيق التنمية. فالصناعات التقليدية الذين يشكلون أساس القطاع يعانون تدهور أوضاعهم المالية والاجتماعية مما يؤثر سلبا على مردوديتهم، كما أن غياب قانون تنظيمي وضغط العبء الضريبي وغياب خطة تسويق المنتجات كلها مشاكل تحد من تطور القطاع وإقلاعه. كما أن غياب إشراك فاعل وأساسي للتعاونيات والغرف لما لها من دور تآطيري وقوة اقتراحية يزيد من إعاقة القطاع في الاستفادة من كل المكونات والأطراف المشغلة به.

لذلك فإننا نسالكم السيد الوزير عن الإجراءات التي أعدتها وزارتكم للتغلب على هذه المشاكل؟ وما هو تصوركم المرحلي للحفاظ على مكانة الصناعة التقليدية كقطاع مهم ببلادنا؟ وما هي خطتكم لجعل قطاع الصناعة التقليدية ينخرط في إنجاح رهان استقبال 10 ملايين سائح في أفق 2010؟ وتقبلوا السيد الوزير احتراماتي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير المحترم.

لن نكون حقيقيا لا إذا أخرجت مشاريع القوانين الـ12 المستمدة من الكتاب الأبيض الذي يعتبر مجهودا جبارا مشتركا بين الحرفين والوزارة خصوصا وأنه يستلهم خطه العريضة من دعم صاحب الجلالة ورائد الحرفين.. كما أنه لا يفوتني بالمناسبة أن نعمل، وزارة ومنتخبين وفاعلين في القطاع الصناعي التقليدية، على إذكاء روح استهلاك المنتج الوطني لنجعل منه قاعدة لا استثناء كما هو الحال في الاستهلاك السياحي لمنتوجنا الوطني، خصوصا بعد تداعيات 11 سبتمبر.

كما أنه أصبح لزاما على الوزارة أو على الحكومة ككل الدفاع على منتج الصناعة التقليدية في جودتها ومعقولة أثمانها بالمراقبة والرجوع إلى نظام الحنط المثالي أو عبر التعاونيات والجمعيات، وكذلك بتتبع ما يجري في شبكة التسويق سواء في المجتمعات و البارزات أو الأسواق التقليدية لأنه ما يسمع وما يبلغ على فداحة الأثمان من غلاء المنتج في بعض المؤسسات يكاد يصرف كل سائح أجنبي أو وطني عن اقتناء المنتج الوطني المتوخى أن يكون سفيرا لمصادقية بلدنا المضيف.

إن الوقت لم يعد يرحم لغض الطرف عن بعض المتلاعبين الذين يتمتعون أو لهم حصانة من نوع خاص، فالسمعة والمصادقية هي التي ستربحنا الرهان. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الزير:

السيد الوزير:

..للإشارة على هاذ التعقيب اللي هو في الحقيقة إجمال لما نقوم به وأتمنى أن يكون الحرفين والجمعيات ديالهم والغرف ديالهم خير معين على إبراز القوانين والعمل على تنظيم الحنط.

أما المتتميمات ديال السلكات ديال الناس قالمراقبة ديال الدولة أنا ما نتأمنش بها، تتامن بالمراقبة الذاتية ديال الحنط وديال الحرفين المنظمين وديال الغرف، إن الدولة يالله تراقب التطبيق ديال القانون، إلى خرج شي واحد على القانون كايين الزجر. من غير.. الجودة هي أن تكون هناك مراقبة ذاتية من طرف الحنط المنظمة أما الباقي ديال السلوكات نتمنو على الله أن يهدي الناس أمين والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، الآن ننقل السؤال الثاني في هاذ القطاع وهو السؤال الموجه من طرف المستشارين المحترمين السادة محمد القداري، جمال بن ربيعة، محمد الانصاري الطيب المساوي، وأحمد أخريف حول استشارة الغرف في التظاهرات المقامة من قبل الوزارة. الكلمة للسيد المستشار السي محمد قداري.

وأشوهي الصناعة التقليدية وأشوهي المهن اللي تنظمهم في حرف في فئة كل فئة بوحدها باش يكون هناك مراقبة دائمة للجودة ويكون عندهم وجد الوسيلة ديال العمل وديال التفاعل مع السلطات كلها ومع الجهات كاملة.

الجانب الثاني هي ذاك المجمعات اللي درنا إلى حد الآن مجمعات كثيرة ما استغلت من طرف بعض الأشخاص وما تقومش بدورها، حنا بغينا نردوها اقتينا متحف باش محيت تيجي السائح تيمشي تيشوف.. كذلك كايين واحد العدد ديال الفنادق تقليدية مهمة تطيح على اماليها، الآن نحاولو نرموها ونردها محلات اللي يمكن السائح يجي ويمشي. الجانب الثاني هي البارزات اللي عندهم دور أساسي في الترويج الآن يحكم القانون ديال المنافسة بغينا أنه ينتظمو ويكون كل منتج ديال الصناعة عندو الموصفات ديالو وعندو الثمن ديالو معلن..

الأخير والاساسي هو المحافظة على المواصفات أي أن يكون كل منتج عندو الموصفات ديالو وسجلنا إلى حد الآن أكثر من 14 المنتج في المكتب ديال الملكية اللي غدي تجعل أن كل منتج عندو الموصفات ديالو باش تيبقي عندو الجودة ديالو ولي ما امتلش لذلك الموصفات تبصبح بحكم.. الفئة ديالو هي بنفسها تتمنعو من أنه يحمل أو يبيع أو يسوق هذاك المنتج اللي هو إذن الجودة من جهة والتنظيم من أجل المراقبة الآتية من طرف الصناع. الجانب الثاني المحافظة على الجودة وأخيرا الترويج في الداخل والخارج، المنتج ديالنا مع التعامل مع الوزارة المكلفة بالسياحة. شكرا السيد الرئيس شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار السي تحيفة:

السيد المستشار محمد تحيفة:

شكرا للسيد الوزير على رده، ولكن هذا يجعلني أقول أن ميزة هذه الحكومة كسابقاتها لا تتعامل مع الصناعة التقليدية والحرفين كمغاربة، على أساس أنهم جزء من الفلكلور الذي يعرض للتفرج من طرف السياح.. بل أصبح الصناع واعون بضرورة مساهمتهم في مسلسل التنمية المستدامة التي وضعت أسسه لضبط المعطيات المتعلقة بالقطاع ضمن دراسات وأبحاث تعتبر منطلقا لبعض المشاريع مثل بعض الفضاءات أو الأحياء ولا معاهد فنون الصناعة التقليدية أو مراكز الاستقبال.. إلا أن كثرة المساطر والمتدخلين وعدم المرونة جعلت التعثر والتأخير الذي يكاد يغلب على الإنطلاق.

إن الزمن لا يرحم و8 سنوات المضروبة للتحدي كالبرق. فإذا كنا نحتاج إلى مضاعفة منتج الصناعة التقليدية بأربع مرات فيجب ضرب هذه المشاريع المزمع إنجازها في أكثر من 4 ليترني لنا عرض موازي للطلب المحتمل وهذا كذلك

السيد المستشار محمد القداري:

شكرا السيد الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

السيد الوزير، إذا كانت الصناعة التقليدية تشكل كما جاء على لسانكم قطبا من أقطاب التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعتبر إحدى الآليات والركائز الأساسية للتعريف بالحضارة المغربية وأصالتها ومقوماتها، فإن التحولات كذلك التي يعرفها النظام الاقتصادي العالمي الجديد يتطلب اتخاذ الإجراءات اللازمة والتدابير الضرورية لمواكبة هذه التطورات في عصر أصبحت فيه المنافسة الجادة تفرض نفسها في نظام العولمة الاقتصادية.

في هاذ الساق السد الوزير هناك مؤشرات تؤكد تحرك الوزارة المعنية لفتح أوراش تستهدف تحيين الإطار القانوني لهاذ القطاع حتى يستجيب لمتطلبات التنمية والرفع من مستوى العاملين به من مهنيين ومنتجين ومصدرين.

السيد الوزير، لقد عبرتم غير ما مرة أن الوزارة تقوم بتحركات مكثفة على مستوى المعارضة المغربية في الخارج باعتبارها فضاءات دولية مناسبة ومواتية للتعريف والترويج بالمنتوج، بالصناعة التقليدية وتسويقه لجلب العملة الصعبة وخلق فرص التبادل التجاري وتوسيع مجاله ليشمل مختلف الاسواق العالمية بالنظر لما يحظى به المغرب والمنتوج المغربي من سمعة تسمح له بأن يحتل المكانة اللائقة به في الاسواق الدولية.

إذا كانت هذه الاوساط وكذلك اوساط الحرفين تثمن مثل هذه المبادرات والتحركات التي تدخل في صميم برنامج حكومة التناوب، فإن هذه الأوساط تبدي تخوفها كذلك مما يروج بأن الاشخاص المستفيدين من المشاركة في هذه المعارض أغلبهم لا ينتمون لهاذ القطاع، بل هم من تجار مواد الصناعة التقليدية وأنهم يحتكرون المشاركة في هذه المعارض بشكل خلق لدى الحرفين استياء عميقا تجاه منتخبهم بدعوى أنهم يساهمون في هذه الظواهر التي لا يمكن أن تخدم قطاع الصناعة التقليدية في جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والتجارية.

وهذا ما دفعنا إلى التساؤل، السيد الوزير، هل بإمكان السيد الوزير أن يقدم التوضيحات اللازمة بخصوص هاذ الموضوع خاصة فيما يتعلق بعدم استشارة غرف الصناعة التقليدية في مثل التظاهرات الدولية في المعارض وأقصد هنا المعارض الدولية على غرار ما كانت تنهج قبل من الحكومة ديال التناوب وذلك، بهدف تنوير الرأي العام والحرفين على الخصوص؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير:

السيد الوزير:

السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم، بالفعل فيما يخص التعامل مع الغرف من البداية ديال المسؤولية ديال هاذ الوزارة كانت هناك أول حاجة درناها كما يتذكر السيد المستشار المحترم هو تنظيم يوم مع الغرف كاملة، يوم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة لدراسة قضايا الترويج، وكان خاص بهاذ. ومما اتضح، ومما كان أول من ندد به أن التعامل في المعارض مع الحرفيين كان مبني كثيرا ما على العلاقات التقليدية والعلاقات ربما التي كانت يمكن توطد ما بين الناس تيشغلوا والناس التي تخرجوا.

فمن بعد كانت هناك، لقد سهرنا على أن يكون هناك مشاركة ديال الحرف ديال الغرف في المجلس الاداري دار للصانع وعلى أساس البرنامج التي دارتها دار الصانع هما كانت التظاهرات التي تدار من هاذ خلال السنتين التي دازت من خلال السنة بالضبط المعارض كانوا تخرجوا، لها الناس تنتقاهم دار الصانع تنافيا لما يقال ولما أشرتم إليه. درنا لائحة ديال جميع المعارض التي كائنة والتظاهرات ديال دار الصانع في الداخل والخارج ونشرناها في الاذاعة والتلفزة بشقيها وفي جميع الضعف المغربية، ذيعناها فيها ودرنا واحد دفتر التحمل وصطناه تراناه في الغرف وفي المندوبيات وتقولو أي واحد أس من نفسه أو اراد أن يشارك في أحد إحدى هذه المعارض فليذهب وياخذ.. ودرنا لجنة خارجة على الإدارة لجنة فيها اختصاصيين لجنة فيها أساتذة باش يختاروا شكون ويديرو واحد التسلسل باش التي مشاركش هاذ النوبة يشارك في المرة الأخرى..

الواقع أنه وصلونا قليل ديال الطلبات هاذ السنة على الأقل فيما يخص كيف درنا الآن كايين معارض المهنية بحال التي تتكون المعارض ديال فرانك فورد ولا ديال أمريكا تيمشوا لها المهنيين أي المهنيين التي عندهم ارتباطات بالمصدرين إلخ. حنا هاذ المصدرين ديانا ما تتعتبروهمش أنهم دخلاء، تتعتبرهم أنهم مساعدين ديال الترويج وكايين المعارض التي تديروها وتتدو فيها الصانع التي تيبين الخدمة ديالهم في ذاك التظاهرات التي درنا في فرنسا أو التي غدي يديرو في سويسرا. هذو، السيد الرئيس، تختارهم كل مرة من شي مدينة تتحاولو نقولو كل واحد الخليفة نخدها من هاذ المدينة تلجا بما أنهم الناس ما تجوش تيسجلوا نلجو للمندوب وللغرفة ونقولو الله يخلكم شكون في هاذ النوبة التي يمكن يمشي؟ تيمشو.. غدي نتلافاو تماما هاذ المشكل نهار فاش يكونو الحرف منظمة وعندك مع من تهضر.

تتهضرو مع التي منظم في الجمعيات التي منظم في التعاونيات هذو تتصلو بهم مباشرة ولكن الغالبية ديال هذا ما وصلينش الآن تتنماو على الله هذ العملية ديال التنظيم التي حنايا خايضين فيها هاذ التنظيم ديال القوانين.. أنا نتمنى أنها تخرج في أقرب وقت والتي هي أساسية بالنسبة

فالتوزيع ديال دوك الدفاتر التحملات على الغرف وعلى المندوبيات جعلونا باش هما يجو يسفطو لنا الناس هما يسفطو لنا الناس أنا ما يمكلش فكل مدينة شكون اللي كاين إلى ما كانتش القنوات ديال المندوبيات وديال الغرف وديال الجمعيات وديال التعاونيات ماعندنا مع من نتعاملو، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير السؤال الموالي في نفس القطاع حول إمكانية إعفاء التعاونيات الفلاحية من نسبة المساهمة لفائدة مكتب التنمية والتعاون للمستشار المحترم السيد محمد الحدادي لكم الكلمة.

السيد المستشار محمد الحدادي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس السيد الوزير، إخواني المستشارين، السيد الوزير سبق وأن أعلنتم السيد الوزير خلال الجلسة الافتتاحية ديال الورشة الوطنية حول إعادة الهيكلة والدعم المؤسساتي للقطاع التعاوني التي ينظمها وزارتم ومنظمة الأمم المتحدة الأغذية والزراعة، يوم 23 و14 فبراير سنة 1999 أن الثقافة التعاونية لم تشمل بالقدر الملموس النسيج الوطني الاقتصادي والاجتماعي إذ نلاحظ من أصل 6500 تعاونية أنشأت في الستينات لم يبق قائما منها سوى 3200 تعاونية. ولا تتعدى نسبة السكان النشطين في التعاونيات الوطنية نسبة 2% أو 3%، في حين أن الخبراء يحدون الإقلاع في المجال التعاوني في نسبة 10%. وأن نسبة 3% من التعاونيات الوطنية تداول 75 من الحجم المالي لهذا القطاع مما يبرز محدوديته.

السيد الوزير، كمثلين على القطاع الفلاحي يشرفني السيد الوزير أن أحيطكم علما أن العديد من التعاونيات الفلاحية تفاجأت بآرسالية مكتب التنمية للتعاون لها بتخصيص 2% من الفائض لفائدة صندوق تربية وتكوين الأعضاء في ميدان التعاون. ولا يخفى عليكم السيد الوزير الظروف المعيشية للعالم القروي الذي لا يزال يعاني من تبعات سنوات الجفاف التي أثرت بشكل بالغ على مستوى الدخل حيث انعدام أورش العمل وقلة الماء الصالح للشرب رغم الجهود والمجهودات التي تبذلها الدولة في هذا المجال إلى غير ذلك من المشاكل التي تشكل مصدر معاناة الفلاحين الصغار والمزارعين وانهيار قوتهم الشرائية.

لهذه الأسباب وحيث أن المصالح الخارجية، السيد الوزير، لوزارة الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات من مديريات إقليمية للفلاحة ومكاتب جهوية والاستثمار الفلاحي وفي بعض الأحيان الغرف الفلاحية النموذجية هي التي تتولى دور تأطير وتكوين التنظيمات المهنية وبالخصوص التعاونيات الفلاحية في مجالات أساليب التدبير والتسيير.

القطاع وكذلك أن الغرف يكون عندهم أكثر الوسائل باش حتى هما يشاركووا ماشي في التنظيم ديال.. ولكن في أشياء أخرى أننا تتعاونوا جميعا ونوصلوا يكون هناك أكثر تشارك وأكثر مشاركة مع الحرفين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم. الكلمة للمستشار السيد القداري.

السيد المستشار محمد القداري:

شكرا السيد الوزير على هاذ حقيقة، على هاذ الجواب ديالكم اللي حقيقة ما استجبناش بالشكل اللي بغينا ولكن كيف ما كان الحال حنا كمنتخبين لأنه الإشكالية كتطرح لنا حنا اللي ما.. علاش حنا انتبناكم؟ هذي هي الإشكالية. بغيناكم باش بأنه الغرف ما عندومش، ما شي هما اللي كينظموا هاذ المعارض. الغرف عندهم معارض داخلية كيتحملوا المسؤولية باش تكون المشاركة ديمقراطية ويكون المنتج في المستوى هذا هو الدور ديالهم.

ولكن فيما يخص المعارض الدولية فأعتقد بأنه إلى حد الساعة حتى كنسمعو بأنه.. نهدر غير على المنطقة ديالي.. أنه مكناس مشى فلان، ولكن ما كنعرفش ما هي القنوات اللي مشى بها وكيفاش تعمل.. كيفما حتى في العرض ديالكم اليوم الوطني حقيقة كان يوم اللي كان أعطى الصورة الحقيقية للصناعة التقليدية والمشاركة ديال دار الصانع خصوص حقيقة كذلك يفتح المجال ديالو للحرفين الحقيقيين لأنه كاين معارض كما جاء في الكلام ديالكم السيد الوزير، كاين معارض مهنية اللي خصهم يمشو المهنيين المهرة لأنهم هما اللي كيمثلوا المغرب وكيمثلوا الحضارة المغربية وكيمثلوا هذا ديالهم.

وكاين معارض تجارية، هاذ المعارض التجارية، فإذا أي واحد يمكن يجي ليها. اما الغرف والمندوبيات فأعتقد بأنه خصنا تكون واحد التنسيق تام وتتطلب من السيد الوزير إلى حد الساعة. وأتكلّم أنه التنسيق ما كاينش خصوص يكون التنسيق ما بين الإدارة.. وكما جاء في كلامكم السيد الوزير الإدارة قامت لجزر أي مخالفة قانونية ولكن فيما يخص التأطير فهذا كيرجع للمنتخبين باش نمشيو فهاذ الطريق ونمشو نصلحو ما يمكن إصلاحه. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة السيد الوزير.

السيد الوزير:

المنتخب غدي يكون عليه الضغط ديال الناس إلى كانت شي خلل، شيء طبيعي. غير فيما يخص هاذ الجانب بالذات إذا كان هناك شيء صانع أو شيء جهة من الجهات اعتبرت أنها عرفت كاين واحد وجات عند المنتخب ديالها يخذ ديالها من عندها الطلب ديالها ويسفطو لنا لأنه حنا الآن تنتظرو الناس يجو ويشاركو ويقولنا بغينا نشاركو فهاذ التظاهرات أو تلك

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، الكلمة للسيد المستشار السي حدادي.

السيد المستشار الحدادي:

شكرا السيد الوزير. نتمنى السيد الوزير أن هاذ 2٪ من الفائض اللي مفروضة على التعاونيات باش تخذو بعين الاعتبار ان هناك تعاونيات اللي هما في المحيط الثاني، في العالم القروي اللي فعلا تيمكن يؤدي ولكن الاطار ديال التكوين والتحسيس من طرف الوزارة ديالكم ما كتبغهمش الأذان ديالهم الصاغية كما جاء في جوابكم السيد الوزير.

لهذا حنا ما بغيناش التنمية السيد الوزير بغينا إلى هاذ 2٪ تعطات من جميع التعاونيات خصها تقسم على الأطر وعلى المتعاونين بصفة ديمقراطية. ما يمكناش تمشو عند واحد الجهة، واحد الجهة نتخلو عليها كما جاء في تدخل السيد رئيس جامعة الغرف الصناعة التقليدية على أساس بغض التعاونيات تيجو عندهم الناس من وزارة ديالكم، مكتب التنمية والتعاون تياطروهم فعلا تياطروهم وتيقوم مكتب التنمية والتعاون جميع المراحل في إطار التأطير والتكوين ولكن بعض التعاونيات اللي التعاونيات تيمشو عندها 3 و 4 ديال اللي الخطرات وتعاونية ما عمرهم مشاو عندها ولا كونوها رغم أن هذه التعاونية يمكن هي اللي عدي تعطي المفعول ديالها والعمل ديالها في المجتمع المغربي. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير:

2٪ التعاونية تديرها احتياط ديالها ما يدخل فيها لا مكتب ولا أي واحد. تستعملها كيف بغاتها هي، في التكوين أو المساهمة في التكوين اللي تيقوم به مكتب التنمية هو للتعريف بالمبادئ والتسيير والاطار المحاسبي ديال.. ثم كايين كذلك التكوين من طرف الوزارة المختصة مثلا في الفلاحة تيقوم ما يقوم به المصالح ديال وزارة الفلاحة، كذلك في الصيد، كذلك في الجمعية..

اللي كايين الآن هي أن الاعادة ديال الهيكل ديال مكتب التنمية جعلتنا أننا نصفو وضع التعاونيات اللي موجودة تشتغل على حسب القانون اللي هي ما مجوداشاي ما تبقاش موجودة. ما نبقاوشي نتحسبو الاشياء ونضيعو الوقت.

ثانيا المحافظة على توزيع عادل ديال الإمكانيات ديال الدولة فيما يخص التأطير على المقالات اللي هي تستحقها وكايين مقاولات كبيرة اللي هي في الحقيقة شركات خصها ترجع شركات وتؤدي للضريبة بحال عباد الله. هذا هو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير شكر السيد الوزير المحترم وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة

إذن السيد الوزير لذا السيد الوزير نسائلكم السيد الوزير المحترم عن امكانية إعفاء التعاونيات الفلاحية، أقصد هنا التعاونيات الفلاحية من المساهمة المذكورة حتى تتمكن من توفير مجالات أوسع لدينامية التنظيمات المهنية بالقطاع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير:

شكرا السيد، المستشار المحترم، السادة المستشارين المحترمين،

سؤال في الحقيقة.. هذيك الأهمية ديال التكوين لا تخفى على أحد لانه إلى بغينا القطاعات ديال التعاونيات تكون سليمة وتكون تتقوم بالدور ديالها لابد من المساهمة، ومساهمة مكثفة في تكوين ديال المتعاونين وهاذ التكوين هو اللي عدي يمكن من المراقبة ديال التسيير. إلى كانت القاعدة ماشي مكونة ما تيمكن لهاش تراقب التسيير ولهذا تتطحو فواحد العدد ديال الاختلالات اللي أدت إلى أن واحد العدد ديال الشركات، ديال التعاونية تقلست او توقفت او وقعت في محظورات كثيرة.

هاذ 2٪.. للتنمية.. 2٪ من الفائض الصافي. أي أنه التعاونية اللي ما عندها فائض ما تتخادش منها 2٪، ما مرغماش باش تدي الفلوس. وهاذ 2٪ من الفائض الصافي هو بمقتضى قانون ديال التعاونيات ديال 24 - 83 الفصل ديالو 69 علاش داير داك 2٪ من الفائض الصافي؟ ما تتمشيش للمكتب ديال التنمية أو تتخدها الدولة. تتكون كاحتياط تتراكمو التعاونية باش تقوم به توظيفو في التكوين ديال المتعاونين ديالها علما بأن مكتب التنمية ديال التعاونيات (لوديكو) عندو دور كبير فيما يخص التكوين.

وفهاذ العام هذا رفعنا الميزانية المخصصة للتكوين بـ 35٪ باش نكونوا أكثر من التعاونيات الموجودة وندعموها بالتكوين والجانب الآخر أننا نحضرها الإعادة الهيكلية اللي الآن عدي يقتضيتها القانون اللي الآن دفعناه للأمانة العامة ديال الحكومة باش نجعلو التعاونيات يمكنها تكون بأكثر سرعة وبدون تقريبا مساطر، أي أنها عدي تكون بحال أي مقولة بغت تنشأ تيمكنها تمشي للمركز ديال الاستثمار وما تشي لهذا الشباك ديال. وتنزل القانون ديالها وربما في 24 ساعة أو 48 ساعة تيمكنها تكون وتسير كما تشير المقاولات على أسس ديال الديمقراطية والشفافية وهاذ الديمقراطية والشفافية تتقتضي التكوين ديال جميع.

لهذا هذه القضية قانونية وفيها فائدة كبيرة وتعتقد من المصلحة تبقى باش تؤدي الدور ديالها. شكرا السيد الرئيس السيد المستشار المحترم.

لمجالها الحضري. لذا نسائلكم السيد الوزير عن تصوركم وعلى اقتراحكم في هاذ الشأن؟ وشكرا.

السيد الجليلة:

شكرا السيد المستشار المحترم قبل إجابة السيد الوزير أذكر السيد المستشار أن المكتب، ونيابة عن وزير التجهيز، في الاجتماع آخر وبعد اجتماعه اليوم مع رؤساء الفرق تقرر أن تختتم هذه الدورة قبل نهاية الأسبوع الحالي. إذن الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد بوزبع، المكلف بالعلاقات مع البرلمان (نيابة عن وزير التجهيز):

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين،

أولا أشكر السادة المستشارين على تفضلهم بطرح السؤال وكذلك على تضمن سؤالهم بداية الجواب اللي سيقدمه السيد الوزير.

فعلا أن صيانة الطرق الحضرية هي من اختصاص المجالس البلدية وذلك طبقا لما نص عليه المرسوم رقم 620 الصادر بتاريخ 4 رجب 1410 (فادح فبراير 1990) المتعلق بطرق المواصلات، وبناء على هذا المرسوم تقصر مسؤولية وزارة التجهيز على صيانة وتدبير الطرق الوطنية الجهوية والإقليمية الموجودة خارج المدار الحضري بحيث تخصص للصيانة أزيد من 52% من ميزانية قطاع الطرق. أما فيما يخص الموارد المالية المستخلصة من الرسم على الاستهلاك الداخلي المطبق على المحروقات من الضريبة على المحور فإن مداخيلها ترصد للصيانة والاستغلال وإصلاح الشبكة الطرقية وفك العزلة عن العالم القروي. ولا يخفى عليكم أن هذه الموارد لا تستوفي الحاجيات الضرورية الملحة لفك العزلة عن العالم القروي وصيانة الشبكة الطرقية المصنفة خارج المدار الحضري.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات المتعلقة بالصيانة الطرقية أظهرت أن حاجيات الشبكة الطرقية المتعلقة بالصيانة تعادل ضعف الموارد المخصصة حاليا لهذا الغرض. ومن أجل المحافظة على الرصيد الطرقي ينبغي الحث على الرفع من هذه الموارد نظرا لإيجابيات الصيانة وفوائدها المباشرة على استغلال العربات وسلامة مستعملي الطرق.

أما فيما يتعلق بالشركة ونظرا لقلّة الموارد المالية فإنه يتعذر تلبية جميع الطلبات المتعلقة بالشركة من أجل صيانة الطرق التي تعبر المدن والمراكز الحضرية. وتبقى مساهمتها رهينة الإمكانيات المتوفرة لديها وحسب البرامج والأولويات التي تدخل ضمن اختصاصها كما أن مصالح الوزارة على كامل الاستعداد لتقديم الدعم التقني اللازم للجماعات المحلية. شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين.

والصناعة التقليدية المكلف بشؤون العمل الحكومة على مساهمته في هذه الجلسة، وننتقل إلى قطاع وزارة التجهيز، وأحيط المجلس علما أن السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان سينوب على السيد الوزير التجهيز في الإجابة على الأسئلة الخمسة الواردة في هذه الجلسة السؤال الأول حول صيانة الطرق الحضرية المستشارين المحترمين السادة: احمد البين، عمر الجازولي ادريس الراضي، أحمد امهال، أحمد بن مكوك. الكلمة للسيد رئيس الفريق.

السيد المستشار أحمد البينا:

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير، إخواني المستشارين، السيد الرئيس فيالحقيقة كان بودنا أنه السؤال سؤال تقني وكان بودنا أنه السيد الوزير المعني بالقطاع يكون حاضرا كيف قلت لانه أظن اليوم ما كاين لا مجلس حكومي ولا مجلس وزاري واش هذا يعني السيد الوزير مشى للحملة الانتخابية وحنا الآن المجلس ديالنا والمكتب ديالنا ما قدرش ياخذ قرار فيما يخص إغلاق ديال الدورة مع العلم أنه الجميع الآن يقوم بحملة انتخابية سابقة لأوانها؟ الجميع يقوم بحملة انتخابية إلا اللي حاضرين هنا ونحن مرهونين في داخل العمل البرلماني وبالخصوص رؤساء الفرق والأعضاء اللي هما حاضرين معنا.

السيد الوزير كما يعلمون السيد الوزير صيانة الطرق الحضرية هي من اختصاصات المجالس البلدية والتي تكلفها نفقات باهظة تنقل ميزانيتها وإذا كان ذلك مقبولا في الأزقة والشوارع والدروب الهامشية أو تلك التي تربط بين أحياء إلا أنه يصعب ما يصعب فهمه هو تحمل المجالس الحضرية نفقات.. المجالس على العموم الجهوية القروية أو الحضرية تتحمل نفقات أن الطرق الرئيسية التي تخترق مجالها التربي والتي تربط بين مدينة وأخرى والتي تعرف تدفقا كبيرا من السيارات والحافلات الشاحنات ذات الوزن الثقيل وهو ما يستدعي صيانة خاصة من نوع خاص لهذا النوع من الطرق، وهو ما لا يتوفر لدى المجالس.

السيد الوزير، الا ترون، مادامت هذه الحافلات والشاحنات تؤدي مجموعة من الضرائب منها الضريبة على المحروقات والضريبة على السيارات وغيرها والتي تذهب لخزينة الدولة.. تفرض وتلزم وزارة التجهيز التكفل بتلك الأشغال أي بصيانة تلك الطرق وتدفعها الشركات، والتنسيق بين مختلف الفاعلين.. ومادامت هذه الطرق تشكل جزءا من المجال الترابي لتلك المجالس البلدية يمكنها أن تساهم رمزيا بمواردها البشرية وبجزء من التمويل حسب إمكانياتها الذاتية والتي يمكن أن يصل إلى الربع أي 25% من التكلفة.

أن تتحمل المجالس كل التكاليف فهو ما لن تستطيع القيام به وبالمقابل لن ترضى أن تتردى أحوال الطرق العابرة

والمملكات من الفيضانات هي من اختصاص الجماعات المحلية، على أن تتكفل وزارة التجهيز بمدتها بالمساعدة التقنية أثناء إنجاز المشروع.

وللتذكير أعطي بعض المعلومات حول سد خلاطة بجماعة سيدي يحي زعير بحيث خاضية هاذ السيد نوع السد الذي سيكون من الخرسانة المدكوكة، الموارد 7 مليون متر مكعب، العلو 30 مترا، حجم الحقينة 11 مليون متر مكعب، الحجم 78 ألف متر مكعب، كلفة المشروع ستصل إلى 78 مليون درهم. شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير لكم التعقيب السيد المستشار السي العربي:

المستشار العربي خربوش:

أريد أن أشكر السيد الوزير على الاجابة والتوضيحات ولكن غير بغيت اللي نأكد عليه وهو هاذ سد خلاطة راه غدي ينفع المنطقة كاملة وغدي تستفاد منو الجماعة ديال سيدي يحي وجماعة مرس خير وكذا جماعة عين العيدي بحيث غدي تكون فيه المياه بكمية ضخمة وغدي تسقي عدد من المناطق. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الآن ننقل السؤال الموالي يتعلق بفك العزلة عن العالم القروي للمستشارين المحترمين السادة كبور ماسي، إسماعيل قيوح عبد الرحمان بيجي، محمد السلامي ابراهيم السالمي، الكلمة للسيد المستشار السي كبور ماسي:

المستشار السيد كبور ماسي:

شكرا السيد الرئيس، بسم الله الرحمن الرحيم، شكرا السيد الوزير المحترم، السادة المستشارين المحترمين،

السؤال السيد الوزير ما خافي على حتى حد ديال العالم القروي ولكن مع الاسف غياب الوزير ما فهمناش كل وقت اللي كيكون شي أسئلة اللي هي مهمة وتبغي تحيط للوزير إلا كيتعمى عليها ويكول واحد ينوب عليا نعطي أمثلة بحال ماشي معقول نكولها ولكن غنكولها بحال محامي كيدير 6 ديال المذكرات وكيعطي لواحد كينوب عليهم ولا عشرة.. لأن كل حالة حالة الحقيقة خص ينوب عليها هو مولها ولكن أنا نتأسف الوزارة تكون ما حاضراش هذا ما شاء الله فعلا كايين اللي ينوب عليه ولكن ربما كايين الكفاية ولكن الحوايج اللي ربما ما كينش في المذكرة ما يمكنش يجاوب عليهم الوزير..

على أي سمحوا ليينا بخصوص الطرق هاذ فك العزلة كتهم الطرق الصيانة ديال الطرق والماء والضو جميع المسائل اللي كتمشي للجبال والجميع المسائل.. وفك العزلة ديال الطرق كتعلق بهم نعطي أمثلة السيد الوزير في الحقيقة في إقليم تروذانت اللي كيتعدى في 89 جماعة ونعطي 20 كلم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا للسيد المستشار السي أحمد البنا. ننقل إلى السؤال الموالي حول سد خلاطة بسيدي يحي زعير للمستشارين المحترمين السيدين: حسن واهروش والعربي خربوش. الكلمة للمستشار السي العربي خربوش.

السيد المستشار العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، السادة المستشارين المحترمين،

قبل طرح هذا السؤال أريد أن أوضح أنه قد تم وضع هاذ السؤال بتاريخ 28 دجنبر 2001 إبان تهاطل أمطار الخير التي عمت كثيرا من المناطق.

السيد الوزير كشفت التساقطات المطرية الأخيرة عن هشاشة البنية التحتية بعدد من مناطق البلاد وتعتبر جماعة سيدي يحي زعير، وأذكر أنه قد وقع في - بالطبع جماعة سيدي يحي زعير من النفط المتضررة حيث غمرت فيضانات مياه واد سيدي يحي زعير وعدد من المنازل والأحياء المجاورة.. وأشير هنا أنه قد تم ترحيل عدد من العائلات بسبب الفيضان وقد تم هذا بتعاون مع السلطات المحلية.

إن هذه الكارثة الطبيعية السيد الوزير أعادت إلى الواجهة موضوع مشروع بناء سد خلاطة الذي من شأنه إحداث حل عديد من المشاكل منها حماية سكان جماعة سيدي يحي زعير من فيضانات محتملة كما يمكن استغلاله في سقي أراضي زراعية بالمنطقة كما بجماعة سيدي يحي زعير وكذا جماعة مرس الخير..

لذلك السيد الوزير نسانلكم عن مصير هاذ المشروع؟ وما هي الإجراءات التي تقوم بها وزارتك من أجل إخراجها إلى حيز الوجود؟ وتفضلوا السيد الوزير بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس السادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال وأكد هنا أن وزارة والتجهيز تقوم حاليا بإنجاز المخطط الوطني للحماية من الفيضانات الذي يهدف إلى تصنيف المخاطر وتقييمها لاتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة وضع إطار قانوني لتدبير المناطق المهدة بالفيضانات وكذا برامج العمل على المدى المتوسط والبعيد مع تقييم الاستثمارات الضرورية لإنجاز الأشغال التي يبقى تمويلها من اختصاصات الجماعات المحلية المعنية.

أما فيما يخص سد خلاطة الموجود بجماعة سيدي يحي زعير فإن دراسة هاذ المشروع قد انتهت وتجد الإشارة إلى أن تمويل المشاريع التي تهدف إلى حماية الملاك

ماشفتوش الكودرون و 4 كلم راه هذي هي اللي فيها 4 كلم من هذا جيه أو 2 كلم غاديا طويلة، وأما الباقي الآخر راه كل جبلي وكل الطريق ديالو خايبة وكل السبيطارات مكرفصين في الجميع: من الماء ولا جميع ما كان.. وشكرا السيد الرئيس وخی طولت عليكم سمو لي الله يجزيكم بخير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان: (نيابة عن وزير التجهيز)

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين، السيد المستشار تكلم على فك العزلة عن العالم القروي والسؤال ديالو اللي الآن محضر الجواب عليه هو سؤال عام لا يرتبط بمنطقة معينة نتكلمو على فك العزلة على العالم القروي بصفة عامة، وفعلا يعني على حسب ما وقع توضيحه في عدة مناسبات من طرف السيد وزير التجهيز أن الوثيرة اللي عملت ومشات بها عملية فك العزلة في عهد هذه الحكومة لم يسبق لها مثيل وأعطينا الإحصائيات لتبين ذلك.

وما فيها باس غدي يوقع التذكير كذلك بما وقع إنجازاه في ما يخص هاذ الجانب والمتعلق كذلك بالطرق اللي تكلمو عليها بحث سياسة وزارة التجهيز في هاذ المضمار تعتمد على استراتيجية موحدة على الصعيد الوطني وكما تعلمون بعيد بدون تميز ما بين المناطق فان تحديد عملية البرنامج الوطني للطرق القروية يتم بإشراف وموافقة المجالس المنتخبة، والسلطات المحلية ما تتعملش البرنامج معزول في الوزارة ديال التجهيز في الرباط يتعمل على أساس استشارة مجالس الجماعات المحلية وكل جماعة على حسب الحاجيات اللي هي عندها وتعتمد سياسة وزارة التجهيز على تواصل الجهود بكل حزم وجدية من أجل إنجاز هاذ البرنامج الذي يهدف إلى إنجاز 11236 كلم.

وهاشي تعرفتو عليه لما قد منا التصميم الخماسي يعني تعرفتو على شنو هما العدد ديال كلم وحتى على المناطق اللي غيوقع فيها إنجاز ديال الطرق إذ تم إنجاز الآن 6624 كلم إلى غاية شهر يونيو 2002 منها 3904 كلم من البناء و 2720 من الاعداد فحاجيات العالم القروي من طرق فك العزلة تتعدي 38 ألف كلم، ما نساوش بأنه المخطط اللي فيها 11236، ولكن الحاجيات هما 38 ألف أي ما يفوق 3 مرات البرنامج الوطني للطرق القروية.

لهذا تعمل الوزارة على تعبئة موارد مالية إضافية للرفع من وثيرة الإنجاز السنوية لتنتقل تدريجيا من 1000 كلم إلى 2000 كلم سنويا وذلك في إطار الإمكانيات التي يتيحها الإصلاح الأخير الذي هم الصندوق الطرقي وفي هذا الصدد تم إبرام اتفاقية مع وكالة تنمية الأقاليم الشمالية، هذا

ديال الصيانة ديال الطريق و 20 كلم كل سنة ولش غدي نعطوها 4 لكل جماعة جماعة ولا نعطيها 1 كلم ولا 100 كلم؟ كيف غدي نديرها؟ واللي هي 89 جماعة أش نسميها؟ ما عرفتش 6 - 10 كلم؟ 70٪ السيد الوزير في الجبل ما كاين فيها حتى 20٪ ديال الوطة كلها جبلية منها السيد الوزير الآلات اللي هما يكونو ديال الوزارة المعنية ما كاينش اللي بغات دور الجبال. كاين دوك الآلات الخفيفة..

رغم من هذا حنا ما كنجيدو حتى شي حد كلهم المديرين ديال التجهيز أو رؤساء المصالح أو مهندسين أو كلهم بادلين مجهودات قوية واللي هي زعمة خدامين بالمعقول بجدية بالسلطات ديالهم بجميع المسائل ديالهم ولكن تكسفو إلى جينا نحسبو داك الحصة الوزارة المعنية.. كبف قلت لك قصر العين بصيرة أش غدي يعملو وخی ما يخدمو هاذ الناس على حتى دوك الناس اللي مسيرنها لنفاجأ حتى من الجماعة ما تقدش دور عليها جميع السلطات. أو من المديرين أو جميع ما كانت كتقهر اللي هي كنعول على الوزارة درتي تتكول لك أعطينا أكثر ما تستحق في الحقيقة أكثر ما تستحق تعطتها لأن 5 الأقاليم و 6 الأقاليم..

كاين إقليم السيد الوزير اللي فيه 12 جماعة 13 جماعة 15 جماعة.. أجي ندير عملية حسابية خصنا نتحسبو على السكان وعلى المساحات وعلى الأرض كاين دايرا ما متحسبوشي على الإقليم: 164 كلم وجات من الجماعة واحد شاب مثلا 12 لجماعة أو 13 وبعد تفرقوا على الوزارة يفرقوا لهم مشاريع أو يفرقوا لهم هذي كيكلمهم المقياس نعهده على العملات..

هذي لا يعقل السيد الوزير واش يقيلها العقل واش يقبلها العقل واش تيبغها والناس كلها جبلية وهذا ثقليل وهذا تكيف ماشي تشريف، اللي يرضي على القبيلة أش غنكولو غدا أمام الله وحنا نبلغه السيد الوزير هنا كنفاجأ كاين شركات وكاين جمعيات اللي مديورين كان جماعات مشاركين ماشي إقليم ترودانت وما كتعطاهمش واحد الحصة كما أقاليم أخرى ما فهمتش علاش هذا اخذ حقو وغدي يدي حقو لأنه انعتبرو دبا كثير 89 جماعة راه مشي قليلة السيد الوزير راه كثير وما نعطو 20 كلم بما في ذلك الصيانة راه ما شاء الله.

وأما الماء ما محتاجين براجات ما محتاجين سدود اللي ما تمشي امرأة مرضت أو فقيرة أفقير مرض معندو طريق منين تيدوز محد الشتى كتطيح كتخلي كلشي دوك الطرق لانه الجبل بحال دبا طحنا من الفوق مهودين ديك البلاصة كيجري الماء ماشي أرض مواطية أو مكادة نحسب عليها بحال سطات، ولا سيدي سليمان الارض مواطية أو بحال أقاليم أخرى هذه أقاليم عندنا صعبة ديال إقليم ترودانت. ولهذا خصكم تعطوها أو نتمنى السادة الوزارة باش تزورها كاملين وتشوفو شنو هي إقليم ترودانت ونخرجوا لها

فيها يخص الاختتام بكل حقه على حدة وتوفير الإمكانيات المادية وهاتشي هو اللي كنت صادقت عليه واللي هو تتسعى الحكومة على أساس باش تكون اللامركزية واللامركز يكون حقيقي، هو اللي غدي يضمن على أننا نوجد الإمكانيات لكل منطقة من مناطق المغرب بكيفية عادلة ومتساوية شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، السيد المستشار تفضل السي كبور ماسي.

السيد المستشار:

السيد الرئيس، أنا في الحقيقة كنتشكر السيد الوزير على الأجوبة ديالو اللي كانت في المستوى وهاتشي كلو عرفناه وكلناه قبل ما ندوو بأن تبذلت مجهودات في الوزارة، كما كلنا، من مديرين وجميع المصالح أو جميع كان وكان هاتشي كل كاين وأنا معاك فيه وكل عندك التخطيطات ولكن نكول لك شنو هو المقياس السيد الوزير اللي وضعت ليه ديال 89 جماعة ما هو إطار وكلت بأنه السيد الوزير أنا كلت راه فعلا السؤال ديالي وطني ما قصدش به إقليم ترودانت خاصة، ولكن إقليم ترودانت خاصة باش كلتو ذكرت لك بأنه عندي علم عليه وداخل فيه وكنكول لك راه كثار فيه 89 جماعة..

أما أنا تنهدر على جميع المملكة ما كنهدرش على ترودانت بوحدها ولكن أعطيتك أمثلة الإقليم ترودانت تتكول لك المشاكل اللي عايشها والجبال اللي فيها وكنكول لك كيفاش ديارة الحالة ديالها ونتمناك السي الوزير تدوز عليه أنت شخصيا.. وتخرج نوريك هاد العالم القروي ديال إقليم ترودانت باش إلى كنهدر تفهم كبور أش تيكول. أما أنا كنهدر، كيهظر على رأسو ولو يدير السياسة، حنا ما عندنا لا سياسة ولا حتى شي حاجة، عندنا الا العمل وخصنا نخدمو بالمعقول وأما الشركات للإقليم الواعي راه هو عندكم يديكم الحمد الله راكم راقبوا اللي هو داخل في شركات الطرق واللي دخلو معاه لوزينات وجميع ما كاين وهو إقليم ترودانت الناس كيتشكو منا وتيكولو واش أنتما ولتو شكون الناس تيرفدو قروض من القرض الفلاحي أو غيره أو بنكات وتيشاركو باش يديرو العمل ديالهم في الطريق أو السدود وكيديروا في جميع الأماكن أو في جميع المشاكل..

وأما تتكول الجماعات، الجماعات أش عندها تتخلصها الدولة بTVA هي كنسال هاد سمتو غيدير به الضو غيدير به الطريق غيدير به الماء الصالح للشرب غيدير به المدرسة غيدير به الجميع.. كثير عليها، والجماعة فقراء ما كانش فيها بلديات أو لاشي حاجة عندها منين دخل..

لهذا السيد الوزير بغينا الوزارة المعنية أتفكر في الطرق وبالخصوص ديال الجبل فين ما كان سواء في إقليم

كمثال، لإنجاز برنامج إضافي هم بهم 910 من كلم من الطرق القروية بالمناطق الشمالية ويمول هذا البرنامج بواسطة قروض من البنك الأوروبي للاستثمار والوكالة الفرنسية للتنمية بغلاف مالي يقدر ب 850 مليون درهم أي 85 مليار.

ومن أجل تعميم هاذ الإجراء على باقي جهات المملكة فإن وزارة التجهيز ما فتئت تقوم بالمجهودات الضرورية للتوصل إلى إبرام اتفاقية مع صندوق الإيداع والتدبير لإنجاز برنامج إضافي للطرق القروية من شأنه أن يسرع في الاستجابة للحاجيات الملحة للسكان القروية من طرق فك العزلة وذلك في حدود الموارد المخصصة لصندوق الطرقي.

إضافة أخرى هناك إمكانيات غير مستغلة من طرف الجماعات القروية بالخصوص إحدات نقابات ما بين الجماعات اللي تيمكن لها توصل الطرق اللي تتكون فيما بينها هاذ الجانب ديال هاذ النقابات قليل مع أنه ادار ديال 76 كان تبعطو كذلك يعني الإصلاح اللي وقع على الظهر واللي هما صادقت عليهم.. تبعطي هاذ الإمكانية ولو تحدث هذا النقابات يمكن لها توجد يعني قروض يمكن لها توصل بمساعدات مختلفة من أجل يعني فك العزلة، من أجل كذلك ربط المواصلات ما بين الجماعات لانه ما يمكنش الجماعة تعمل واحد الطريق وخاصة إلى كانت تتربط مع..

تكلمتو عدد الجماعات لو هذي تعمل علي نقابات فيما بينها كان يمكنها تصاوب واحد العدد ديال الطرق وكاينين الناس فعلا اللي كييفو يساعدهم ويقدمو مساعدات ولكن خصهم شي جهاز اللي يكون موجود واللي يكون منظم واللي فيه النقة باش يمكنهم يساعدهم ويساهمو يعني عندما أمثلة وخاصة في مناطق الجبوب: و حد العدد ديال الناس اللي هما تيشغلوا في الخارج فعلا ساهموا وصاوبوا واحد العدد ديال الطرق اللي ما بين القرى وما بين المحلات اللي تسكنو فيها الآن هي نموذج.

إذن كاينة وسائل ما كيناش عند وزارة التجهيز اللي يمكن لها لأمن.. أنا قلت لكم الإمكانيات المادية ماشي متوفرة باش يمكن لانا نغطوا 38 ألف كلم اللي هي محتاجين ليها، ولكن كاين هناك إمكانيات أخرى خاص فقط الانتباه من طرف المجالس القروية اللي كتستغل كل الإمكانيات المتوفرة لفك العزلة على العالم القروي ولكن كاين مجهود جبار الآن كنعومو به وتتحاولو ما أمكن باش تكون نوع من المساواة ما بين المجالس.

ما يمكنشاي أنه يكون المجلس يتعطى لو إمكانيات ومجالس أخرى لا، أو ناحية أو كذا وهذا شيء اللي تترقبوه أنتما وكان لما اتوضع التصميم الخماسي توضع كذلك حتى يعني خريطة ديال المناطق اللي كانت وهنايا فين تيدخل كذلك الجهات وذلك المخططات الجهوية اللي تتلعب دور

البلجيكية و30٪ قرض من صندوق المجلس الجماعي، إلا أنه لوحظ أنه هناك نوعا من التماطل لإخراج هذا المشروع للوجود.

لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الأسباب التي تكمن وراء التأخير؟ ومتى ستعطى الانطلاقة الفعلية للمشروع في إنجاز هذا المشروع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان: (نيابة عن وزير التجهيز)

أود أن أخبركم بأن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب قد بذل مجهودات كبيرة لإخراج مشروع التطهير بمدينة ورزازات إلى حيز التنفيذ وفي هذا الصدد قام المكتب في إطار التعاون مع الجماعات المحلية بإنجاز المخطط المديرى للتطهير السائل لحساب مدينة ورزازات سنة 1994 الذي يحدد الخطوط العريضة لهذا القطاع لمدة 10 سنوات، وفي سنة 95 أنجز دراسة تنفيذ الشطر الأول التي قام بتعيينها سنة 98 وعلى إثر ذلك اعطت الحكومة البلجيكية موافقتها المبدئية لتمويل 70٪ من كلفة المشروع التي تقدر ب 100 مليون درهم.

غير أن الجانب البلجيكي أوصى بدمج الضفة اليمنى لورزازات جماعة تامركيت ضمن هذا الشطر، هذه الضفة التي لم تشملها الدراسة السابقة بسبب عدم توفرها على تصميم للتهيئة، وهكذا عمل المكتب على إعداد دراسة التنفيذ المتعلقة بهذه الضفة التي توجد حاليا في طور الانتهاء للإعلان عن طلب العروض لانطلاق الأشغال، وطالب الجانب البلجيكي بتلبية مجموعة من الشروط التقنية والمالية والتعريفية. وقد تمكن المكتب من تلبية مجموعة من الشروط التقنية والمالية والتعريفية وقد تمكن المكتب من تلبية بعضها والتي تخص إتمام استشارة مقاولات والموافقة على إدخال رسم خاص بتطهير. وتعبئة مساهمة جماعة ورزازات في حين يبقى الشرطان التاليان ضروريين لتجسيد هذا المشروع.

أولا، وهذا الحل أثير فيه انتباه السيد المستشار، اقتناء بلدية ورزازات للأراضي الضرورية لإنجاز محطة التصفية ومحطة الضخ.

ثانيا، تعبئة المساهمة المالية لجماعة تامركيت والمحددة في 30٪ من القيمة الاجمالية طبقا للتركيبة المالية المصادق عليها في إطار الاتفاقية التسيير المشترك.

وتعتبر هذه المساهمة أحد الشروط الممول الأجنبي لانطلاق الأشغال. وإذا ما تم تحقيق هذين الشرطين قبل أكتوبر 2002، سيكون برنامج إنجاز هذا المشروع، كالتالي:

- الإعلان عن طلب العروض نوفمبر 2002.

ترودانت أو من غير ترودانت أو.. ما نكولش غير إقليم ترودانت وحدو اللي غدي ندافعو عليه أو نهذرو على الجميع.

هذا هو السيد الوزير الطريق بغيناها في الوطة عندنا ما يتكال وتتطلبو منكم برامج اللي هي إن شاء الله الرحمن الرحيم اتفاق هانتوما أعطتها لينا ومستقبلا نتمنو باش حتى هي تعطيوها لينا وتنزلو هانثي وباقي نطلب المزيد ونطلب ربي الله ينصر سيدنا، هذا هو اللي بغيت نكولو، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة الآن إلى صاحب السؤال الموالي حول تأخير انطلاق الأشغال الخاصة بمشروع توفير شبكة التطهير وتصريف المياه بمدينة ورزازات للمستشار المحترم السيد محمد أشطو، لكم الكلمة السيد المستشار.

السيد المستشار محمد أشطو:

سيدي الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارون، موضوع السؤال يتعلق بتأخير انطلاق الأشغال الخاصة بمشروع توفير شبكة التطهير وتصريف المياه بمدينة ورزازات. السيد الوزير المحترم، تعد منطقة ورزازات من المناطق المغربية المتميزة بطابعها السياحي الخاص على الصعيد العالمي والوطني لما تتوفر عليه من مناطق طبيعية وقصبات متعددة تثير فضول عدد كبير من السياح والمستثمرين المغاربة والأجانب بالإضافة إلى المهتمين بالفن السابع حيث يتوفر إقليم ورزازات على أكبر الاستديوهات السينمائية.

كما لا يخفى على معاليكم الدور الذي تلعبه هذه المنطقة على صعيد الاقتصاد الوطني والإقليمي لما توفره من مداخيل من العملة الصعبة وفرص الاستثمار للمال الأجنبي والوطني وتشغيل في وسط الشباب وغيره.

لكن للأسف الشديد رغم كل هذه المعطيات لازالت منطقة ورزازات تفتقر إلى الحد الأدنى من البنية التحتية في جل مراكز الإقليم ونخص بالذكر ورزازات المدينة، قلعة مكونة تينغيرت، بومان، تازناخت.. الخ خصوصا فيما يخص شبكة التطهير وتصريف المياه، نظرا للنمو الديموغرافي والعمراني الذي تعرفه هذه المراكز مما يجعلها عرضة لعدة مشاكل بيئية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تلوث بحيرة المنصور الذهبي. وهذا ما يؤثر سلبا على مستقبل مدينة ورزازات لاسيما إذا علمنا أن هذه الأخيرة تتزود بالماء الصالح للشرب من هذه البحيرة.

ولهذه الغاية ولتجاوز هذه المشاكل بادر كل من المجلس البلدي لمدينة ورزازات وجماعة تامركيت إلى عقد شراكة مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب لتوفير شبكة تطهير وتصريف المياه، وسيكلف الشطر الأول من هذا المشروع ما يناهز 10 مليار سنتم. 70٪ هبة من الحكومة

الدراسة؟ وما هو الانعكاس الذي يمكن ان يقع على قضية الوحدة الترابية إذا كان هناك من انعكاس؟ وبصفة عامة ما هي الاستنتاجات وما هو المأمول من هذا المشروع كمرادوية لنا لبلدنا؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.
السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان: (نيابة عن وزير التجهيز)

السيد الرئيس، أشكر السيد المستشار على هذا السؤال الهام، وفعلا أنا أقاسمه جميع ما قاله فيما يخص تقييم هذا المشروع ودوره وانعكاسه على المنطقة سواء من الجانب السياسي او الجانب الاقتصادي وتبادل التجارة الخ مع الشقيقة موريطانيا.

فلتذكير كذلك لا بد من ان نستحضر الواجهات لهذا المشروع، فالواجهة الأولى هي الواجهة الطولية، يعتبر هذا المحور حلقة ضمن الطريق المغربي السيار وكذا محور طنجة لأكوس الذي يعبر جل دول إفريقيا الساحلية وهكذا فإن هذا الربط يعتبر أداة فعالة لربط جميع مناطق إفريقيا فيما بينها وباروبا وسيساعد على تقوية التعاون بين الدول الإفريقية وبتقريبها والرفع من المبادلات التجارية فيما بينها.

أما عن الواجهة الجنوبية بصفته، جزءا من الطريق المغربي، سيمكن هذا المحور من الربط بين بلدان المغرب العربي وتسهيل اندماجها في إطار اتحاد المغرب العربي والعالم العربي كما أنه سيسهل التبادل التجاري بين الدول المكونة لهذا الاتحاد.

أما على الواجهة الوطنية فيعتبر هذا المحور أداة فعالة في تنمية الأقاليم التي يمر بها، إذ أنه سيساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأقاليم وذلك بفك العزلة على المناطق التي سيمر منها هذا الخط، ووضع رهن إشارة ساكنة هذه المناطق تجهيزات ذات مستوى عالي من حيث السلامة الطرقية وجودة الخدمة وكذا تمكين المستثمرين من التنقل في ظروف جيدة في المناطق الجنوبية وجلب الاستثمار الخارجي وتسويق منتجات هذه المناطق.

ومن أجل إنجاز هذا المحور وتمكينه من أن يلعب الدور المنوط به تم الأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات التي تمكن من حصر المواصفات التقنية التي يجب أن تعطى لكل شطر من هذا المشروع كالمعطيات الطبوغرافية والجيوتقنية والسوسيو اقتصادية والمعطيات الفلاحية والبيئية والعمرائية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المقاطع الموجودة في التراب الوطني منجزة ماعدا المقطع الواقع على صعيد الحدود المغربية الموريطانية والذي في طور الإنجاز وقد بلغت الأشغال به سنة 90٪ وذلك ليكتمل ربط المغرب

- بداية الأشغال مارس 2002.

- نهاية الأشغال سبتمبر 2004.

هذه هي المعلومات التي يمكن أن أعطيها للسيد المستشار فيما يخص هذا الموضوع، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم.
السيد المستشار:

السيد الوزير، على جوابكم، ولي تعقيب فيما يخص أولا اقتناء الأراضي لأن جماعة ورزازات قد قامت بجميع ما طلب منها من أجل اقتناء الأراضي. أما فيما يخص جماعة تامركيت فللزارة الحق أن تتدخل من أجل أن تتوصل جماعة تامركيت بما طلب منها من القروض.

ثانيا يمكن أن نبدأ في بناء المحطة وهذا ليست له أي علاقة بجماعة تامركيت فمن الممكن مثلا منذ الشهر المقبل أن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب أن يقوم بإنجاز محطة المعالجة دون أي مشكل وأتمنى أن تكون الأشغال في أقرب وقت ممكن نظرا لما قلته سابقا أن بحيرة المنصور الذهبي تتلوث وهذا شيء خطير جدا وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم ننتقل إلى آخر سؤال في هذا القطاع وهو سؤال موجه حول الطريق الرابطة بين طنجة ونواذيبو للمستشارين المحترمين السيدين محمد جوهري وصوالحي بوزكري.

الكلمة للسيد المستشار رئيس الفريق إلى محمد جواهرى.

المستشار السيد محمد الجوهري:

شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني المستشارين، الأمر يتعلق بمشروع الطريق الرابط ما بين طنجة وما بين نواذيبو، وهي طريق دولية كترابط الشريط الساحلي بين المغرب ومورطانيا والسينغال في السنة الماضية جلالة الملك نصره الله وايده في الوقت فاش امشي لموريطانيا وكان هناك يعني اتفاق ديال التعاون بين المغرب وبين موريتانيا باش اتربط المغرب طبعاً يعني شمال القارة الإفريقية بوسطها وأملا بجنوبها في المستقبل. فكان هناك التزام من الجانب المغربي، والتزام من الجانب الموريطاني منذ أيام الرئيس الموريطاني السيد احمد ولد الطابع أعطى الانطلاقة لتعبيد 400 كيلو مترا انطلاقاً من موريطانيا في اتجاه الشريط الساحلي الغربي. فنحن نسانل الحكومة لان هذا السؤال وجه للسيد الوزير الأول، نسانل السيد الوزير الأول اين وصلت عمليات إنجاز المقطع المغربي من هذه الطريق؟ من جهة وكذلك نسانل ونضع الأمر في هذا الاتجاه، ما هو تصوركم في الزمن عن إنجاز هذا الجزء؟ وما هو الدور المأمول من إنجاز هذا الشريان الهام الذي سيضخ الدم في الجسد الإفريقي اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا؟ وهل إن دور المغرب اقتصر فقط على تقديم

كاين الثانوي الإعدادي الذي هو الإعدادي القديم، وكاين الثانوي التأهيلي هذا الثلاثة سنين فيها عام اللي هو مشترك الجذع المشترك واللي منه ننقل للمرحلة التي هي ما بعد بالمراقبة المستمرة، إذا عام جذع مشترك زائد سنتين، السنة الأولى والسنة الثانية، الانتقال من الجذع المشترك للسنة الأولى بالمراقبة المستمرة.

في نهاية السنة الأولى ديال الباكلوريا كاين امتحان جهوي، على العموم كيشبه للمرحلة الأكاديمية الأولى، وفي السنة الثانية في نهاية السنة الثانية كاين امتحان وطني بحيث ان النظام الجديد يحاول يركب ويجمع محاسن النظام الأكاديمي القديم والنظام الوطني الذي كان والمراقبة المستمرة اللي كيجمع هاد الثلاثة ديال الأبعاد وهذا تطلب تدقيقات وتفصيلات في المعاملات في المواد في ترتيب المواد الخ وكان فيه عمل تقني كبير جدا.

هذا الإصلاح جاء كما تعرفون لكون كان هناك احتياجات من طرف بعض الجهات اتجاه النظام الأكاديمي القديم، بعض الجهات كانت تشتكي بكون أنها كاين حيف كاين تفاوتات فيما يتعلق بالنقط وفي الولوج، وكان تشكيك في المسارات.. اذن حاولنا نتجاوز هذا الجانب هذا، كذلك فيه اقتصاد للجهد: عوض 6 عوض مجموعة ديال الدورات، الجهد والوقت والنققات الخ فيه واحد العدد ديال، ثم التلاميذ اللي مستطعوش يدوزوا الامتحان في الوقت المناسب لقوة قاهرة كنعطى لهم إمكانية أنهم يدوزوا امتحان استراكي مع تلاميذ اللي حصلوا على النقطة ديال 8 على 20 هذا هو النظام.

النتائج دبالو الأولية يعني يبدو بأن الأسرة التعليمية في هذا السلك استقبلوه باستحسان على العموم إلى بان شي ثرات غادي نشغلوا عليها إن شاء الله باش نتجاوزوها. وفيما يتعلق بعدد الناجحين في هذا العام ارتفع العدد بحيث ان 94 الف حامل للباكلوريا في الامتحان الذي جرى مؤخرا، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة للسيد المستشار السيد اعمارة.

المستشار السيد اعمارة:

نشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات التي قدمها وبهذه المناسبة وكما يعرف الجميع فالدخول المدرسي المقبل يشكل السنة الثالثة في عشرية التربية والتكوين، لهذا نود استفساركم حول الخطوط المنتظرة في ضوء هذا الدخول المدرسي الجديد في إطار تنفيذ مقتضيات الميثاق الوطني، وما هو نصيب العالم القروي في هذا الباب. كما نطلب من معالي الوزير في هذه المناسبة، والمناسبة شرط، أن تعطى للبادية منح حتى يستطيع التلاميذ من متابعة دراستهم في العالم القروي. وشكرا.

بموريطانيا في انتظار إنجاز الأشغال التي اشترتم إليها في سؤالكم والتي تهتم الربط الطرقي بين نواذيبو ونواكشوط في تراب الشقيقة موريطانيا.

أما في إطار التعاون المغربي الموريطاني فإن المغرب لم يدخر أي جهد في تقديم المساعدة التقنية اللازمة لإنجاز هذا المشروع الطموح في أقرب الآجال. شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا للسيد المستشار المحترم أشكر باسمكم السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان على مساهمته في هذه الجلسة، نيابة عن وزير التجهيز. ننقل الآن إلى قطاع وزارة التربية الوطنية وهو سؤال يعرض على السيد وزير التربية الوطنية، حول نظام الباكلوريا الجديد للمستشارين المحترمين السادة اعمارة الحاج اعمارة، عبد اللطيف اسطمبولي، حسن أوتغليست، لحسن بوعود، محمد المنصوري، محمد الإدريسي. الكلمة لكم السيد المستشار الحاج اعمارة.

المستشار السيد اعمارة الحاج اعمارة:

شكرا سيد الرئيس، باسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس، السادة الوزراء،

في البداية أود أن أوضح أننا طرحنا هذا السؤال في نونبر 2001 كسؤال أتى نطلب فيه توضيحات حول نظام الباكلوريا الجديد الذي سنته الوزارة على ضوء التطبيق للميثاق الوطني للتعليم، لتتوير الرأي العام والتلاميذ والأولياء، والأنا نطرحه كسؤال عادي لكي تيسطوا لنا كل المعلومات الضرورية حول هذا الموضوع الهام ومقارنته بالنظام السابق وهل هو تدريجي إلى الأنظمة القديمة كالباكلوريا الوطنية مثلا؟ ومادنا اليوم في مرحلة الدخول المدرسي الجديد نود السيد الوزير توضيحات حول النتائج الأولية لتطبيق هذا النظام بالقياس إلى الأنظمة القديمة؟ كما نود الاستفسار عن نصيب اللغات الأخرى في هذا النظام كالأمازيغية والانجليزية والاسبانية والألمانية إلى جانب العربية والفرنسية بالطبع، بطبيعة الحال؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية.

السيد عبد الله ساعف وزير التربية الوطنية:

السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارون المحترمون، جوابا على السؤال لأبد في البداية من التذكير بأن النظام الجديد ديال الباكلوريا هو نتيجة ديال الاتفاق الذي حصل مشكل إجماعي فيما يتعلق بإصلاح المنظومة التعليمية في بلادنا فهو تطبيق لهذه الإصلاحات وبشكل عام يبنني هذا النظام على سنة اللي هي جذع مشترك في الثانوي ولى بعد اسميتو، اسميت هذا السلك الثانوي التأهيلي عوض الثانوي،

والإغراءات و أبسط ما يمكن أن يقدم لها هو خلق المرشد من المدارس والثانويات من أجل تحقيق مطلب التعليم والتدريس بقدر سواء لكل أبناء المغرب.

وفي هذا الإطار نسالكم سيادة الوزير المحترم عن البرنامج الحكومي الذي سطرتموه لهذه الجهة خلال السنوات القادمة لتحقيق الأهداف المسطرة في ميثاق التربية والتكوين؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، قبل أن أعطى الكلمة للسيد الوزير أذكر السادة المستشارين المحترمين أن لجنة الداخلية ستجتمع مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة لدراسة الميثاق الجماعي كما أحيل علينا من طرف مجلس النواب، وكذلك أحيط السادة المحترمين أن لجنة التعليم ستعقد اجتماعا غدا على الساعة الرابعة زوالا للبت والتصويت على التعديلات المتعلقة بالتغطية الصحية، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية:

السيد الرئيس، السادة المستشارون المحترمون، من حقنا في نهاية الولاية التشريعية أن نطلب من السادة المستشارين انهم اتبعوا معنا عن قرب ما ينجز في الميدان، فعلى ما ورد في السؤال وعلى عكس ما ورد في كلمتكم السيد المستشار المحترم، يمكن اعتبار الإنجازات التي قامت بها الحكومة في هذه الولاية التشريعية في مجال التعليم بانها إنجازات تاريخية حيث لأول مرة نصل إلى مستوى ديال تعميم التدريس في الابتدائي لـ 91% على المستوى الوطني، أكثر من 91% على المستوى الوطني ومنتظر في الدخول المدرسي المقبل أننا نوصولوا إلى 97% على المستوى الوطني كذلك وبالضبط في الجهة الشرقية، 94% هذه السنة، إن شاء الله 100% إن شاء الله في الدخول المدرسي اللي هو الآن قريب منا.

فالإنجازات كبيرة ومهمة ولست متفق مع ما جاء في كلمتكم. إنجازات كبيرة لا من حيث البنائيات ولا من حيث التأطير للموارد البشرية ولا من ناحية كذلك الجهود.

فيما يتعلق بمراجعة المناهج والبرامج والكتاب المدرسي ونظام الامتحانات إلخ، فيما يتعلق بالجهة الشرقية كما قلت وصلنا لـ 94% هذه السنة ومن المنتظر أن تصل إلى 100% في الدخول المقبل. وكانت إنجازات موازية في مجال البناء والإصلاح والتجهيز. وبالجهة الشرقية في الموسم الماضي تم تشييد 166 حجرة دراسية ابتدائية، كلها بالوسط القروي وانطلقت عملية اصلاح 790 حجرة دراسية في الابتدائي في إطار البرنامج الوطني لإصلاح 40% حجرة دراسية في ابتدائيات الوسط القروي، هذا بالإضافة إلى إصلاح 17 إعدادية زيادة على تعويض المتلاشيات من الأثاث التعليمي وعتاد الداخليات.

السيد رئيس الجلسة:

سؤال جديد السيد الحاج اعمارا إذا السيد الوزير له الحق أن يجيب أو أن يكتفي بتأكيد.

السيد الوزير:

شكرا السيد المستشار،

طبعاً السؤال واسع وكبير ويتعلق بالدخول المدرسي المقبل، اللي كاين حتى الآن نبقى في هذه النقطة ديال الامتحان وميزنا بين نظام التقييم اللي هو امتحانات والمصامين، الجديد وهو الآن في هذا النظام التقييم الجديد غادي ندخلو المصامين الجديدة يعني البرامج الجديدة هذا هو الأساسي فيما يتعلق بالدخول المدرسي المقبل ميزنا ما بين الامتحانات وما يدرس وما يلقى في الفضاءات التعليمية الآن وهذا منهج معروف الآن غادي نحاول أننا نرفع المردودية ديال النظام التقييمي الجديد بإغنائه بتعزيزه بهذه المصامين الجديدة سواء في اللغات أو في المجالات في جميع المواد في جميع التخصصات. شكرا للسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. ننتقل إلى السؤال الموالي حول السعة الاستيعابية للمدارس، للمستشارين المحترمين السادة: احمد المالكي، ابراهيم باسعدون واحمد امهال. الكلمة للسيد المستشار السيد احمد المالكي،

المستشار السيد احمد المالكي:

السيد الرئيس، السيدان الوزيران، إخواني المستشارين لقد أضحى النظام التعليمي هو الشغل الشاغل لأي بلد يرغب في التطور ومسيرة الركب الحضاري، حيث أضحت المراهنة على العنصر البشري تحتل المرتبة الأولى خصوصا في ظل شح الموارد الطاقية والثروات الطبيعية. وبعد أن استبشر الشارع المغربي خيرا من الميثاق الجديد للتربية والتكوين والذي اعتبره صاحب الجلالة ثاني الأولويات بعد الوحدة الترابية وخصص عشية 2000 و 2010 كعشرية التربية والتكوين، ونحن في السنة الثانية من تطبيق هذا البرنامج لم يلاحظ المغاربة التغيير الموعود والمنتظر حيث لازالت نفس الإختلالات والنقص الحاد في الموارد والتفاوت الفطيع بين المجالات القروية والحضرية.

وأورد منا على سبيل الذكر المناطق المهمشة من المداشر والقرى من المغرب الشرقي والتي تزرع تحت نير الأمية منذ عقود حيث الاكتظاظ المكثف للتلاميذ وقلة الأقسام وتهالك المدارس التي تفقد لأبسط شروط الصيانة، وهو الأمر الذي لم يعد يجعلها تتسجم مع المتطلبات البيداغوجية العصرية في أنظمة التربية والتكوين.

مرة أخرى نلفت انتباه سيادتكم إلى ضرورة إيلاء العناية اللازمة لهذه الجهة الغالبة من التراب الوطني والتي ضحت بالغالي والنفيس ولازالت صامدة في وجه كل التحديات

عديدة منها مشكل عدم توفير الملاعب الرياضية الكفيلة برفع مستوى هذه المادة في المجال التعليمي، حيث تكون هذه الملاعب غالبا غير مسيجة مما يجعلها ملاعب للعموم وهذا ما ينطبق على المركب الرياضي المدرسي لفاس المدينة، ذلك أنه يعد المركب الوحيد للوزارة على امتداد التراب الوطني، إلا أن تشييده وبناءه استغرق وقتا طويلا، أي منذ سنة 1985.

وقد أعطيت وعود كثيرة من أجل إتمام هذا المركب حيث خصصت له ميزانيات تلو الأخرى إلا أنه لم ير النور بعد رغم الوعود التي أعطيت في تجمع المناظرة التي أقيمت بإيموزار في شهر يوليو من سنة 2000، حيث أعطي وعد بأن تشييد المركب سيتم في شتبر 2001 كما أنك السيد الوزير قد قمتم بزيارة له يوم 19 ماي 2001 لذا نسالكم السيد الوزير عن مصير هذا المركب، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم الكلمة للسيد وزير التعليم والتربية الوطنية.

السيد وزير التربية الوطنية:

السيد المستشار، السيد الرئيس، السيد المستشار المحترم، المجال اللي قلت يعني تاريخ هذه البناية بدأت في 85، وفي 85 يعني خصنا نتساءل علاش من البداية المشاريع اللي الآن كنتخبطوا في مشاكل فيها كلها سواء هذا ديال فاس سواء في ورزازات وواحد المجموعة سواء في الدار البيضاء كلها ما تتجراتش، مشكل كامل واللي يوفروا علينا هذا المجهود ويخلينا كواجهو التحديات اللي مطروحة، 85 ما كملاتش تم في 95 تم تفويض اعتمادات جديدة ما كملاتش، ما كملش المركب في 2000-2001.

زرت شعخصيا هذا المركب وفعلا ما غنجيش 18 وبقرة قلم، خص الدراسات وفين وصلنا، وفين امشات الإتمادات في السابق وكيفاش غدي يمكننا نستدركو.. هذا الشيء يتطلب وفيه مساطر قانونية دقيقة يجب احترامها وهذه مسائل اللي من الزيارة إلى حد الآن كان مركزية في اهتمامات الوزارة فالآن في إطار الميزانية المقبلة كتحاولو أننا برنمج ما تبقى من الأشغال اللي الخاصة لهذا المشروع اللي بدا في 85 واحنا دابة كنجرو المخلفات ديالو..

أما فيما يتعلق بالحكم الأولى اللي بديتي به، السيد المستشار، بكماتك فأنا لست متفق هذا نموذج ولكن مثاليته محدودة جدا ماشي كلشي الملاعب ديالنا المدرسية غير مسيجة غالبا غير محدودة وغير دقيقة أنا عندي الأرقام وشفت وزرت، فمنعموش من حالة استثنائية اللي عندها 20 عام وخاصة وحالة مرضية نعمموا حكم اللي كيبغل كل الجهود التي ترمي إلى إحياء إلى تعزيز الرياضة المدرسية واللي عرفت تطور كبير جدا في بلادنا وخاصة في هذه المرحلة.

هذا، ويتعين التأكيد على التقدم المحقق في مجال اللامركزية الذي أصبحت شؤون التعليم بما فيها البناء والإصلاح والتجهيز على صعيد الجهة الشرقية تحت الإشراف المباشر الأكاديمية الجهة وسيسمح هذا التقدم بعناية أفضل بالمؤسسات التعليمية، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لابد هناك تعقيب للسيد المالكي تفضلوا السيد المستشار.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات ما غاديش نمشي بعيد ما غاديش نمشليك للجهة كلها نعطيك كمثال في إقليم الناظور بجماعة سلوان بالذات توحيد مدرسة في مداشر دوار.. بوسنة، السنة 2001 - 2002 أربعة أقسام، داروها في المسجد ديال القرآن فلما كملوا السنة الدراسية وهذه السنة 2002 - 2003 غادي يقرأوا برا.. إلى بخيتي السيد الوزير تعطيك الإيضاحات يعني الثابتة جدا. أما التعليم الثانوي كان سبق لمجلس جماعة سلوان أن تقدم بواحد الملتمس 2010 لبناء ثانوية في مركز سلوان لا توجد أي ثانوية إلى يومنا هذا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير:

فيما يتعلق بالناظور، أشرفت شخصيا، يعني الاعتمادات وتابعت بناء تقريبا 8 الثانويات خلال هاد أربعة سنوات، إقليم الناظور من الأقاليم التي استفادت أكثر من بناء الثانويات، هذا فيما يتعلق بالثانوي، طبعا ما نقوله عن التعليم بشكل عام، يعني لا يعني بأن كل المشاكل تم التغلب عليها وبأنه ما كاينش هنا مشكل ديال البناء والخصائص، بالعكس هذا الخصائص هو تعبير على نجاح هذه الموجة الجديدة ديال التمدرس واللي كلنا كمغاربة يمكننا نفتخر بها وكلنا نشغل فيها ومهما كانت مواقعنا، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير إذا ننتقل إلى السؤال الأخير في هذا القطاع وهو حول وضعية المركب الرياضي المدرسي لفاس المدينة، للمستشارين المحترمين السادة عزيز الفيلاي وعبد الحق التازي، الكلمة للسيد المستشار عزيز الفيلاي.

المستشار السيد عزيز الفيلاي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس السيد الوزير إخواني المستشارين، من نافلة القول الإشارة أو التأكيد على أن الألعاب المدرسية كان لها دور بارز في تطعيم الحقل الرياضي المغربي بأبطال بارزين كان لهم الفضل في رفع العلم الوطني في عدة تظاهرات علمية. إلا أن الملاحظ أن مادة التربية البدنية والرياضة المدرسية بشكل عام أضحت تتخبط في مشاكل

من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق حيث يمكن أن ندخل هذا العنصر ودون أي تحفظ فيما يمكن أن نعتبره تقوية النسيج المجتمعي، المجتمع المغربي، وتبادل الخبرات وتبادل روح المواطنة وتقوية النسيج المغربي فالحركة الانتقالية ليست فقط مسألة شكلية ولا مسألة إدارية بقدر ما هي داخلة في النطاق الذي ذكرناه.

في كل سنة يعيش حوالي ربما الرقم بالضبط ما عيش 250 ألف نسبة كبيرة من هذه المجموعة العاملة في وزارة التعليم تعيش هاجس الحركة الانتقالية وتبدأ هذه العملية حوالي شهرين قبل بداية السنة الدراسية الجديدة.

لذلك نسأل السيد الوزير عن المعايير التي اعتمدت في الحركة الانتقالية بصفة عامة؟ وهل هناك خصوصيات لهذه السنة بصفة خاصة؟ ثم ما هي الوسائل التي يمكن أن تستعملوها لاستدراك ما يمكن استجابة للطلبات التي لم تقع الاستجابة إليها؟ وما هي العوائق وذلك لإتاحة الفرصة لكم وكذلك للجميع من أجل المزيد من الأضواء حول هذا الموضوع العام والذي يشغل كما قلت الكثير من العائلات المغربية؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية:

السيد الرئيس، السيد المستشار المحترم، الحقيقة، الحركة الانتقالية للأسرة التعليمية هي منوطة ديال القواعد وديال المقاييس وديال الاجراءات التي بنيت خلال حقبة طويلة وبنيت مع الشركاء الاجتماعيين في القطاع، فلا يحق لأي وزير أنه يتدخل بشكل مفاجئ وبشكل الذي كيتجاهل هذا البناء البطيء والتدريجي والتي فعلا أعطانا منظومة معقدة جدا إلى تمسات في واحد الجانب تتعكس على جوانب أخرى ماشي ساهل إعادة النظر في هذه المنظومة التي بنيت بالحوار وماشى بالحوار اللي كنعرف اللي سمعت والتي شفت سابقا بصراعات وبعلاقات اللي ما كانت خالية من التوتر في الكثير من المراحل.

هاد الحركة كما هي الآن كتجري في مرحلتين كبيرتين في الحركة العادية والتي فيها مجموعة من المقاييس من ضمنها الأقدمية، الأقدمية العامة والأقدمية في الإطار وبعض النقاط التي تميز الناس ديال اللي مرتبطين بعلاقة زوجية، هذا من ضمن المقاييس كإينة مقاييس ومعايير أخرى والتي تضبطت وكانت موضع نقاش وحوار كما قلت عبر حقبة طويلة، فكتخرج هذه الحركة العادية مشكل دابا آلي وماشى 250 ألف اللي تمسات كلها، ماشى 250 ألف اللي كلها طالبة تنتقل هذا العام كان عندنا 70 ألفا، والحركة العادية أعطت 11 ألف اللي تمت الإستجابة لطلباتهم، من بعد هذه المحطة الأولى كايين محطة ثانية اللي كتم هذه المرة بحضور النقابات وهي الحركة الإستثنائية وكتدخل فيها

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار.

السيد المستشار:

السيد الوزير أنا شخصيا حينما وضعت السؤال فيما يخص المركب، يعني كنت كلي أمل لأنه عودتنا حكومة التناوب على إنجاز جميع مخلفات المشاريع السالفة لذا السيد الوزير أن أخص المشكل في ثلاثة نقط حيث أن الإقبال على هذا المركب من لدن شابات وشباب الجماعة ضعيف وضعيف جدا، المشكل يكمن في ثلاثة نقط.

أولا: قلة الأمن المحيط بالمركب، وإنما لا ننكر المجهود المبذول من قبل الأمن الإقليمي والسلطة المحلية ولكن ندعو الوزارة إلى التكثيف من هذا المجهود.

ثانيا: غياب إدارة ساهرة على تسيير المركب مما يجعله عرضة للفوضى..

ثالثا: ضرورة تعيين حراس ليليين.

ونتمنى السيد الوزير تدارك هذه النقط حتى لا يضيع هذا المركب ويضيع معه شباب المدينة، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة: الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية:

.. المشكل بدأ منذ الوزارات المختلفة التي تعاقبت من 85 إلى الآن.. ونحن نتهدأ لاستدراك هذه المشاكل التي خلفت ولكن في نفس الوقت ما ننساوش دور المجتمع المدني والممثلين المحليين والمصالح المختلفة، وزارة التعليم ماشى وزارة الأمن الداخلي، ما عندهاش الحراس، راه المشاكل المناصب المالية دازت بين يديكم الخ، فكايين كذلك سؤال أعلاش من 85 حتى دابا المجتمع المدني المحيط مباشرة بهذا المركب ما ادخلش و20 عام من بعد كيحيي سؤال حول هذا المشكل؟ هذه هي هذا جانب من المشكل، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على كل حال السيد الوزير وعد أنه في الميزانية المقبلة سيحل هذا المشكل المتعلق بتمويل بقية المشروع اللي عنده أكثر من 20 سنة. إذن ننتقل إلى السؤال الموالي حول نتائج الحركة الانتقالية لرجال التعليم للمستشارين المحترمين السادة: محمد الجوهري، حميد المودن، سعيد العروي، أحمد المنتصر مبارك السباعي. الكلمة للسيد رئيس الفريق الأستاذ محمد الجوهري.

المستشار السيد محمد الجوهري:

شكرا السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني، الأمر يتعلق بالإستفسار والتساؤل حول نتائج الحركة الانتقالية، احنا السيد الوزير بغض النظر عن كون الحركة الانتقالية هي استجابة لرغبات الأساتذة المعلمين والمعلمات العاملين كذلك في قطاع التعليم بصفة عامة، فالأمر يتعلق من جهة أخرى بالتأثر والتأثير في المجتمع والتفاعل معه

العمومية الذين لم تشملهم الترقية الإستثنائية ضدا على المرسوم المنظم والصادر بهذا الشأن، أو الموظفين الموجزين الغير المدمجين في السلم العاشر وهيئة المتصرفين والإعلاميين والتقنيين والمهنيين نتيجة تجاهل الحكومة لمطالبهم الإدارية والمهنية والمادية عبر مراجعة شاملة لأنظمتهم الأساسية.

وبهذا الخصوص تم عقد العديد من اللقاءات مع الأساتذة الوزراء المعنيين لمف هذه الهيئات من الموظفين والأعوان وخاصة وزارة الوظيفة العمومية، كانت هناك جلسات مع الإعلاميين، وكانت هناك جلسات مع هيئة المتصرفين وأيضا مع هيئة التقنيين وقدمت بخصوص مطالبهم مذكرات مطلوبة للسيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري وأيضا قدمت مذكرات مطلوبة للمركزيات الثلاث، الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، الاتحاد المغربي للشغل، ولكن المركزيات لم تليقوا أي جواب بخصوص المطالب ديالهم.

في هذا الإطار نسانلكم السيد الوزير حول الإجراءات والتدابير العملية التي اتخذتموها لإنصاف هذه الفئات من الموظفين؟ كما نسانلكم حول أسباب تعثر هذه الملفات رغم تأكيدكم على أحقية ومشروعية مطالب هذه الفئات المهنية؟ وللتذكير هنا أننا طرحنا العديد من الأسئلة الشفوية على أفراد كل هيئة، سواء تعلق الأمر بهيئة الاعلاميين، على السيد الوزير، السي امحمد خليفة وأيضا بالنسبة للمتصرفين وأيضا بالنسبة للتقنيين وأيضا بالنسبة للمجازين الغير المدمجين في السلم العاشر.

هل تتوفرون السيد الوزير على جدولة زمنية للتسوية النهائية بحل هذه القضايا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم بطبيعة الحال، سؤال مهم، للسيد الوزير الوظيفة العمومية وكذلك السيد وزير التربية الوطنية، لكم

السيد امحمد الخليفة، وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري:

السيد الرئيس، السادة المستشارين المحترمين،

باديء ذي بدء أتوجه بالشكر إلى السادة مصطفى الشطاطي والسادة المستشارين معه من فريق الكونفدرالية الديمقراطية للشغل على هذا السؤال الذي يطرحونه والذي في الحقيقة إنه ليس سؤال واحد، ولكن كما تفضل السيد المستشار المحترم كان عدد من الأسئلة بالنسبة لكل قطاع ولا أدري هل الزمان الذي يخصص لنا في هذه الأسئلة يسمح بالإجابة الشافية والضافية عن كل هذه الأسئلة التي طرحت.

أريد قبل كل شيء أن أؤكد بأننا نتبعنا باهتمام ما لاحظته السيد المستشار المحترم ولكن من زاوية أخرى وهي

الحالة الإجتماعية، الحالات الإجتماعية مرة أخرى الإلتحاق بالزوج أو الزوجة، الحالات الصحية، الحالة الاجتماعية الخ وتناقش على الطاولة بحضور هذه النقابات.

اشنو هي المقاييس ديال حضور النقابات التي عندها تمثيلية من خلال اللجان الثنائية وحتى الملفات التي تسلم إلى لأنه باقي في تقاليدنا المغربية كايين ملفات اللي الناس ديال التعليم كيشوفوا بأنه خصها تعطى بشكل مباشر، للسيد الوزير، فهديك الملفات حتى أنا كنطرحها في هذاك الإطار ديال الحركة الإستثنائية، كايين أشياء اللي بعض الناس ديال التعليم ما كيبغيوهاش تسمع، خاصة بهم في حياتهم الخاصة وما كيبغيوهاش أنها تسمع وتناقش فكايين عامل الثقة، فمع النقابات كان بشفافية كنشوفو هاد مختلف الملفات وتعالج بمقاييس واضحة.

مع الأسف ما كيتمش تلبية كل رغبات كل الطلبات لأنه خصنا نعطيو الأولوية لتغطية الخدمة العامة، الحاجة اللي عندها في أماكن مختلفة فكان خصنا نغلبوا هذه الاستمرارية للمرفق العام هذه هي الأولوية التي تقف دائما أمام الإستجابة لهذه الطلبات.

هذا بشكل عام، الإطار التي تعالج فيه الحركة الإنتقالية وحتى هذه المرحلة الإستثنائية كانت توقفت هذه سنوات، يعني ألغيت هذه سنوات عاد حيينا من جديد هذا التقليد وفعلا تمت معالجة مشاكل عديدة جدا في هذا الباب آلاف الملفات اللي عندها خصوصيات الخ، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، اذن ليس هناك تعقيب. نشكر السيد وزير التربية الوطنية على مساهمة الإيجابية في أعمال هذه الجلسة وننتقل إلى قطاع الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري حول موضوع التدابير والإجراءات العملية لإنصاف هيئة المتصرفين والاعلاميين والتقنيين وأيضا إدماج الموظفين المجازين الغير مدمجين في السلم العاشر للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى الشطاطي، خالد العلمي الهوير، وعبد القادر أزيغ. الكلمة للسيد المستشار السيد الشطاطي، تفضلوا السيد مصطفى.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

يشرفني باسم الفريق الكونفدرالي أن أتدخل حول موضوع ذي أهمية قصوى يتعلق بالتدابير والإجراءات العملية لإنصاف هيئة المتصرفين والإعلاميين والتقنيين وأيضا إدماج الموظفين حاملي الإجازة في السلم العاشر كما تعلمون، عرفت الساحة الاجتماعية هذه السنة تصاعد وثيرة الإضرابات والاعتصامات ووقفات احتجاجية بالخصوص أمام وزارة الوظيفة العمومية، وأيضا مسيرة في بداية عطلة الصيف في شارع محمد الخامس أمام مجلس النواب من طرف العديد من الفئات ديال الموظفين والأعوان سواء تعلق الأمر بالعاملين والمستخدمين ديال المؤسسات

طريق امتحانات الكفاءة المهنية، هذه مطالب من وجهة السادة التقنيين مشروعة، يمكن حتى من وجهة نظر بعض الأطر الإدارية أو القانونية مقبولة ولكنها أتت تتصادم مع القوانين المتعلقة بالمهندسين.

أنا دائما كنت أنصح الزملاء الذين كانوا يأتون إلى مكنتي أو إلى اجتماعات في وزارة الوظيفة العمومية أقول لهم يجب أن نندمج ونخرج هذا القانون من أجل الحصول على هذه الحقوق ونحن في زمن.. دائما الحوار سيؤدي إلى نتائج أفضل، إذن هذا الملف معروف، بالنسبة للمتصرفين أكاد أقول وأنتم تعرفون هذا وقلت أكثر من مرة بأن السادة المتصرفين بنقاش سواء مع هيئاتهم الوحيدة وسواء مع الهيئات الأخرى وسواء مع النقابات وصلنا إلى نص قانوني، هذا النص القانوني قدمته وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري ونعتبره نموذجا لأطر أخرى في أسلاك أخرى يجب أن تستفيد ولكن بكل أسف لوزارة المالية موقف.. نحن نحاورها فيه من أجل أن يخرج هذا النص إلى حيز الوجود وأن لا ننتظر حتى نعالج مشكلة منظومة الأجور ومن وجهة نظرنا، فإنه عندما عالجتنا مشكل المهندسين كان يجب أن نعالج مشكل المتصرفين وهذا هو موقفنا ولا رجعة فيه.

بالنسبة للسادة الإعلاميين أؤكد لكم بأننا راجعنا وأنتم تعلمون هذا النظام الأساسي لهذه الهيئة وهو رهن المصادقة، على النظام الخاص بنظام المتصرفين، يوم تصادق وزارة المالية وتوقع على هذا القانون فإننا نعتبر بأنه نفس الشيء سيحدث بالنسبة لقانون الإعلاميين لأننا لا نريد فقط أننا نشرع لهيئة من الهيئات دون أن تكون كل شروط التطبيق بالنسبة لكل الهيئات مهما اختلفت تكون نفس الشروط وجعلنا من قانون المتصرفين قانونا نموذجيا.

بالنسبة للمجازين في السلم 10 فرما هذا هو الموضوع الذي انكبت عليه حكومة التناوب بعناية كبيرة نظرا للوعي الذي سرى بقوة وسط هؤلاء المجازين في إطار كل الإدارات المغربية وعندما زاروني لأول مرة لم يكونوا يتوفرون على أي شيء ولا على أي وثيقة ونصحتهم أولا بأن نشغل جميعا ونحصل قبل كل شيء على عدد هؤلاء المجازين وبالضبط الآن نتوفر على هذا الإحصاء ولقد ناقشنا طويلا مع كل من يمكن أن نستشيريه لا من الناحية القانونية ولا من الناحية التقنية، كما استمعنا إلى آراء جميع النقابات الأكثر تمثيلية في البلاد الذين كانوا يتدخلون بقوة لعلاج هذا المشكل ونعتبر بأن الاقتراحات التي توصلنا إليها أنه إن شاء الله في الشهر القادم الذي لم يبق بيننا وبينه إلا ثلاثة أيام سينصب المجلس الأعلى للوظيفة العمومية ومثل هذه الحالة من الحالات التي يجب معالجتها نظرا لكل الإشكاليات التي طالما شرحناها داخل هذه القاعة. وأشكر السيد الرئيس على سعة صدره.

الإحتجاجات والمسيرات، نعتبر ما وقع في هذه السنة شيء يدعم المسيرة الديمقراطية في بلادنا ويجعل من كل المواطنين الذين لهم حقوق أن يحتجوا في إطار حضاري، فهذا شيء يمكن أن نعتز به جميعا ولا يكون لدينا أية عقدة ولا يجعلنا نشغل تحت ضغط، نحن نشغل من أجل المغاربة ومن أجل أن يكون كل الحق لكل مغربي مغربي، يأخذه حتى بدون أي نوع من أنواع الضغط. لا بد من هذه الإشارة لأن هذا ورد في الكتاب وورد في السؤال الشفوي. وأريد أن أؤكد كذلك ما تفضل به السيد المستشار المحترم أن هذه الوزارة لم تعتبر أي إصلاح بالنسبة للإصلاحات التي تهم هذه الفئات سواء المتصرفين وسواء المهندسين وسواء الإعلاميين وسواء في الأخير المجازين.. لم تعتبر هذا ملفها وحدها ولكنه ملف الجميع. فلماذا كان الحوار مسترسلا وكان الحوار منظما ولم نعقد جلسة واحدة بل جلسات متعددة، سواء مع أي نقابة وحدها وسواء عندما تضافرت جهود المركزيات الأكثر تمثيلية بالنسبة لملف السادة التقنيين.

أريد أن أؤكد ثلاثة أشياء بالنسبة للتقنيين: تعرفون جميعا أنه بعد حوارات طويلة قدمت وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري ملفا إلى الحكومة وأدرج هذا الملف في إحدى جلسات الحكومة ولكن نظرا للتحركات التي وقعت بعد ذلك قررت الحكومة إيقاف هذا الملف من أجل أن نستمتع من جديد لهذه الهيئات، وأعتبر بأنكم تعرفون المسار الحقيقي وهو أنه يجب أن نفرق دائما بين أسلاك الدولة، فعندما يتعلق الأمر بالسادة المهندسين يكون لنا وجهة نظر نستمد من القانون، وعندما يتعلق أيضا بالتقنيين يجب أن تكون لدينا نفس النظرة القانونية.

أملاك الدولة يجب أن نحافظ عليها مع الحفاظ على الحقوق بالنسبة للجميع ونعتبر بان ما توصل به السادة التقنيون من حقوق من هذه الحكومة من حكومة التناوب هي أشياء جد مهمة وأشياء يمكن أن نقول بأنها لا تحقق كل المطالب ولكنها في الحقيقة تعطي لهؤلاء التقنيين حقوقا جديدة وأساسية أولا إحداث درجة تقني ممتاز من الدرجة المرتبة في سلم الأجور رقم 11، يمكن ولوجها عن طريق الإختيار، إعادة ترتيب التقنيين الممتازين السلم 10 المزاولين مهامهم بتاريخ العمل بهذا المرسوم في درجة تقنيين ممتازين من الدرجة الثانية السلم 10، حصر المشاركة في امتحان الكفاءة المهنية للتقني إلى الدرجة الثانية السلم 8 في الانتماء إلى الإطار المرتب على الأقل في السلم 6 ويتوفر على شهادة التأهيل المهني، وذلك بالحفاظ على وحدة الهيئة.

المطالب الأخرى وهي إحداث درجة تقني خارج الإطار، مراجعة نظام التعويضات، رفع النسبة من 25 إلى 33٪، إقرار نظام الترقى إلى درجة تقني من الدرجة الأولى عن

المنصب، خاص تعاود الأشياء، يعني أعتقد أنه مسألة اللي تطلب تكون واحد الإرادة وأيضا أن هذا الشيء راه ما جاش هاد المطالب غير جننا وتتطالبوها أولا نبتكرو أو هذا.. هذو مشاكل اللي تم الحوار بشأنها فيما يخص التعاقدات الاجتماعية التي تمت بين الأطراف الأساسية، سواء بالنسبة للمركزيات النقابية في فاتح غشت 96 اللي التصريح ديال فاتح غشت تيبقى إطار عام وفيه تيمكن من خلاله نجتهدو من خلاله وكذلك كاين 19 محرم.. فعندنا اتفاقات خاص تفعيلها وكلها تهتم بجانب أساسي وتحسين الأوضاع المادية والإدارية والمهنية والاجتماعية للموظفين لأنه المنطق اللي الآن ونتعامل معه كنقابات هو منطق الربح من أجل الربح.. حسن لي أوضاعي المادية والاجتماعية وكذا.. غادي نرفع من الانتاجية والمردودية وهذا هو اللي نتطمحو له جميعا ناهل الموارد البشرية ديالنا باش تكون في المستوى اللي تساير التحولات المجتمعية، ولكن أيضا خصنا نهتم بها من حيث أوضاعها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري:

إلى سمحتم السيد الرئيس بغيت في نبه إلى ثلاثة أمور، الأمر الأول هو أنه ما تعرفه الآن وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري من نقاشات ومن حوار، أقول مفاوضات من أجل إعداد نصوص قانونية، هو واحد الحوار يجب أن يكون مجديا ويجب أو يؤدي بالفعل إلى خدمة هذه الأصناف ومن أجل أن تحصل على حقوقها، والحوار وفضيلته أننا يجب أن نبحث عن الطول الحقيقية والجادة والممكنة لأي مشكل يطرح علينا، أما إذا تشبث كل واحد برأيه فعلينا أيضا أن تحتكم ليس إلى الحوار ولكن إلى ما يفرضه القانون وما تفرضه دولة المؤسسات.

التشريع عندما يناقش قبل إصداره مع الهيئات النقابية والمهتمين معناه هذا حوار يجب أن تدخل الكثير من التعديلات ولكن في إطار أن الحكومة كذلك ملزمة دستوريا بإخراج مشاريع القوانين ومشاريع المراسيم التي تؤدي إلى إنصاف الفئات حسب الإمكانيات المتاحة في انتظار إمكانيات أكثر إذا أردنا أن نسهل علينا الموضوع. فلهذا قد نشاطركم الرأي في كثير من الأحيان وهذا ما وقع. وقد لا نشاطركم الرأي وهذا لا يفسد للود قضية. على أننا يجب أننا نعترف بأنه بكل صراحة أن من الأشياء التي أتالم عليها أن قانون المتعلق بالسادة التقنيين لم يمر رغم أنه كان يمكن أن يستفيد منه العشرات بل المئات من الناس الذين كانوا يمرون في السلم 11 ولا أدري لماذا توقف هذا القانون بسبب أشياء قد لو شرحت كما يجب إلى كل الذين سيسبقون لكان موقف آخر بالنسبة للمتصرفين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير الكلمة للسيد المستشار السيد مصطفى لكم الكلمة.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات وأكد على أنه غالبا هاد الشيء المواقف ديال وزارة المالية ولات معروفة هي مرتبطة بالغلاف المالي في معالجة أي قضية من القضايا تهتم الموارد البشرية، ونعلم ان المشكل تطرح من وجهة وزارة المالية أنه تيتطرح في إطار وزارة المالية للأجور.

لكن ما نوكداه للسيد الوزير على أن نص المشروع ديال المرسوم هو غير متفق عليه من طرف المركزيات الثلاث أولا لأنه تيمس المكتسبات خاصة فيما يتعلق سنوات الأقدمية، الدرجة بالنسبة ل 10 سنين و 15 سنة، أيضا أنه لازال يعمل على الحفاظ على (الكوطة) كذلك تيعمل على تجزيء الدرجات إلى عدة أجزاء، النص المشروع المرسوم مرفوض من حيث البنية ديالو ومن حيث الشكل، وأعتقد أنه المركزيات قدموا مذكرة مطلية مشتركة وكانت جلسة مع التقنيين بالوزارة مع الكونفدرالية الديمقراطية للشغل اللي قدما حتى هي ولكن لحد الآن أقول لم نتوصل بجواب رسمي من طرف الوزارة.

فيما يتعلق بالاعلاميين، هيئة الاعلاميين طبعها لها مميزات خاصة فلا مجال باش نربطها مع هيئة المتصرفين لأنها هيئة مستقلة وحديثة العهد وهي المستقبل وهي البلاد الآن. فيما يتعلق بالمجازين الغير المدمجين في السلم العاشر كاين سابقة كان من المفروض نجلس للأرض ونذاكر على النظام الأساسي للوظيفة العمومية ونناقش كيف كان طرحت من قبل، ونعمل على إعادة النظر في النظام ككل باش ما تبقاش عندنا هذه الحالات وهذه العاهات، لذلك أقول بالنسبة للمجازين السلم العاشر كانت سابقة في العديد من القطاعات نأخذ وزارة التربية الوطنية، وزارة التربية الوطنية عملت كذلك على إدماج هذه الفئات في و 96 - 4 - 1 وأيضا في 96 - 10 - 1، وأيضا بالنسبة للمجازين في العلوم، أيضا بالنسبة للمجندين في الخدمة العمومية بالمفعول في 97 - 5 - 1. بمعنى احنا عندنا سابقة كاينة، وهذه سابقة هي اللي خلالتنا نراجع.

كذلك في فيما يخص الترقية الإستثنائية بالنسبة للموظفين كلهم تينتميو لنفس الأملاك الوظيفة العمومية كانت الترقية شملت فقط وزارة التربية الوطنية ووزارة الصحة وألغت هذا ولكن تم تدارك هذا الخطأ لأنه ما يمكنش يشكلوا استثناء الموظفين لأنهم سواسية في القانون.

لذلك أنا أعتقد عندنا سابقة في العديد من القطاعات والعدد ديالهم قليل بالنسبة للموظفين حاملي الإجازة، هذا تقليد أظن 5000 وبالنسبة لهاد الموظفين اللي فقط يعني فيها نقل

بلحاج الدرهمي، عبد الرحيم الشرفاوي، سعد بن زروال، عمر كردودي، وحسن قيشوحي. المستشار لكم الكلمة.

المستشار السيد حسن زهير:

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمون، إخواني المستشارين المحترمين،

سبق أن لفتنا انتباهكم في أكثر من مناسبة إلى الخطورة الناجمة عن استغلال الغابة بطريقة عشوائية بحيث أن بعض أنواع الأشجار كالصنوبر مثلا تؤول إلى الانقراض، وقد سجلتم بدوركم خلال اجتماعاتكم بأعضاء لجنة الفلاحة والشؤون الاقتصادية بمجلسنا الموقر وعيكم بخطورة هذا الوضع كذلك.

وفي غياب أية تدابير ملموسة على أرض الواقع نساآلكم السيد الوزير أولا ما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذتموها في هذا الإطار؟ ثانيا إلى متى ستجد تطبيقها على الواقع؟ هذا ونؤكد بأن الثروة الغابوية ببلادنا تفتقر إلى سياسة استغلالية مدروسة تتضمن تدابير حمائية صارمة ضد أي استغلال عشوائي. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير

السيد حسن الماعوني، الوزير المنتدب لدى وزير الفلاحة والتنمية القروية المكلف بالمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارين المحترمين، تشكر السيد المستشار على هذا السؤال المهم نظرا لأهمية المحافظة على الموارد الغابوية، والتي بغيت نقول هو أنه فيما يخص العمل العادي للوزارة كإين مخططات التهيئة هي التي تيعتمد عليها باش نعملو جميع التدخلات فيما يخص الغابات وهاد مخططات التهيئة لحد الآن يخص الغابات وهاد مخططات التهيئة لحد الآن كإين 4 ملايين ديال الهكتارات ديال الغابات هي التي فيها مخططات التهيئة ديال الغابة.

فيما يخص الضغط اللي كإين على الغابة هو القسم الثاني ديال السؤال ديال السادة المستشارين، هذا حقيقة كلنا تتعرفوا أنه كإين هناك ضغط على الموارد الغابوية من طرف السكان المجاورين وكذلك حتى من بعض الأمراض الموجودة فيما يخص الأشجار، نعطي غير مثل ديال حطب التدفئة مثلا بالنسبة للغابة ديالنا مثلا على ما خرج في واحد الدراسة أن الغابة ديالنا المنتوج ديالها حسب حطب التدفئة ما خصوص يفوت 3 ملايين ديال الأمتار مكعبة، وحنما فيما يخص الغابة ديالنا تتخرجو منها 11 مليون متر مكعب لحطب التدفئة، إذن هذا دليل أنه كإين واحد الضغط كبير على الغابة.

اشنو هو اللي تعمل من بعد التعرف على هذه الضغوط كلها اللي كإينة على الغابة؟ تعمل البرنامج الوطني الغابوي اللي

أنا لم أقل بأن الإعلاميين قالوا لهم يجب أن يدمج في المتصرفين، القانون المتعلق بالمتصرفين والذي يمكن أن يكون للنقابات زايها ودورها الذي تعرفون بأني أحترمه كثيرا، ولكن هيئة المتصرفين لها أيضا هيئة أخرى تمثل جل المتصرفين وهذا شيء نعرفه جميعا، لا يجب أن نخفي الحقيقة وهذه الهيئة هي مع هذا القانون، هذه الحقيقة أيضا وبالتالي نحن لسنا هنا لنغلب هذه الفكرة على هذه الفكرة. فالدولة تتعامل مع الجميع وكل من يريد أن يحاور بمسؤولية من أجل الوصول إلى الحل الأمثل، وهو ما سعينا إليه هذا ما يتعلق بالمتصرفين.

بالنسبة للمجازين السي مصطفى أنت ولد وزارة الوظيفة العمومية كتعرف بأن هذا الملف يمكن الطريق الأول الأف الباء اديالو، هذا العبد المذنب هو الذي ساهم فيه الذي بدأ فيه لأن هاد الناس ما كانوا مآطرين حتى في شي نقابة في الأول كانوا مجموعة ديال الشبان ثلاثين، أربعين، خمسين، كانوا كيجيوا الباب وزارة الوظيفة العمومية استقبلناهم المرة الأولى، المرة الثانية، والمرة الثالثة ووريناهم الأسلوب اللي خصهم إنجهوه.. فلهذا القضية ماشي بالسهولة بكان وأنه خصنا نعملو ما تعمله وزارة التعليم، وزارة التعليم مسموح لها قانونيا باش توظف في السلم 10، مسموح لها، جميع الوزارات مسموح لهم باش يوظفوا في السلم 10 منين كتكون واحد الشهادة علمية، ولكن الوضعية راه كتعرفها لأنه ما كتعلقش بهذه الأصناف، تتعلق بناس أخفوا حقيقة الشهادات التي كانت لديهم أو حصلوا على هذه الشهادات فيما بعد، وبالتالي قبلوا عن طواعية واختياروا أنهم يوظفون في هذه الأسلاك التي هي أقل من السلم 10.

إذن هذه الحقيقة ويجب أن نعالج الأمور في حجمها الحقيقي وبموضوعية ونحن كلنا مغاربة وميزانية الدولة بإشارتكم إلى وزارة الاقتصاد والمالية هي لم تخصص إلا لخدمة هؤلاء المغاربة ربما أطر الدولة هم في مقدمة من يجب أن نهتم بهم ونعرف بأن الكثير منهم مظلوم في أجرته، ولهذا اقتحمنا الملف الأكبر والعظيم ونقولو الخطير اللي هوة ملف منظومة الأجور وبالتالي يجب أن نجد الحل دائما التي ترضي الجميع ولكنها تعطي الإنصاف للجميع. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير الوظيفة العمومية الذي نشكره كذلك على مساهمته في هذه الجلسة القيمة وكذلك أشكر السيد المستشار الذي أثار هذا المشكل، وننتقل إلى آخر قطاع في هذه الجلسة وهو مخصص للسيد الوزير المنتدب لدى الوزير الفلاحة والتنمية القروية المكلف بالمياه والغابات حول ظاهرة اندثار الغابات من جراء اقتلاع الأشجار للمستشارين المحترمين السادة الحاج حسن زهير، احمد الجوهري، وعبد الحميد بن علوش، الحسين الجامعي،

فيه واحد العدد من المخططات، فيه مخطط الوطني للتشجير، فيه المخطط الوطني ديال تهيئة الأمراض المائية الخ، هاد المخططات كلهم اللي موجودين في هذا البرنامج تعملو بهم الآن باش تعمل واحد العكس ديال الانهيار للغابة اللي هو موجود حتى واحد ما تينكرو، يمكن نعطي منجزات باش نكول بان كاين حقيقة على أرض الواقع، كاين منجزات موجودة.

فيما يخص، نعطي من 98 فيما يخص التشجير، تشجرت 93 ألف هكتار، وهاد العدد اللي كنعطي هو التشجير الذي نجح في Les Périmètres اللي تعملو منذ 98 كذلك فيما يخص الأحواض، تهيئة الأحواض المائية كاينة 7000 هكتار جد مهم هذا العمل هذا، فيما يخص محاربة زحف الرمال كذلك كاين أكثر من 3000 هكتار العملية كتكون جد مكلفة، كذلك تجديد الغابات على مساحة 12 ألف هكتار، تحسين المراعي كذلك التدخلات اللي هي كتسمى لاسيقي كيلتور، تخفيف مثلا ديال الأشجار الخ على 80 ألف هكتار.

وفيما يخص الصنوبر كان جاء في السؤال، الصنوبر كنغرسو منه تقريبا 12 ألف هكتار في السنة والآن عندنا غابة الصنوبر كتعدى 200 ألف هكتار اللي هي من الغابات اللي الصحة ديالها يعني صحة جيدة حتى المراعي بالنسبة للمراعي كاين التشجير كاين لاكاسيا، كاين لاكليكتيت عملت كذلك لتحسين المراعي المجاورة، ولكن كله هذا الشيء ما كافيش اللي تعمل هو أنه لا بد يكون برامج مندمجة باش يستفيدوا الناس اللي حول الغابة. لهذا عملوا برامج مندمجة الآن وصلنا 5 برامج في شفشاون في إيفران اخنيفرة، سوس، وأزيلال، ولكن إن شاء الله كاين برنامج باش تتسعاوا فيه باش تكون التغطية كلها ديال المناطق اللي هي مجاورة للغابات على صعيد الوطن، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، أشكر السادة الوزراء والسادة المستشارين على مساهمتهم الإيجابية في هذه الجلسة وأعلن عن رفع الجلسة وشكرا.